دراسة فى البردى المنشور: لاتينية الحياة اليومية فى خطابات كلاوديوس ترنتيانوس

د. طه محمد زكى عبد المعطى

كلية الآداب – جامعة سوهاج

Abstract

This paper aims to shed the light on the latin of daily life in Egypt during the period (99 -120 AD), through a study of some letters which have been written on the papyrus. These letters have been discovered in a room under staircase of Claudius Terentianus house, we knew from the letters that this person was a naval soldier in the Alexandrian fleet of Augustus.

This record of letters includes ten letters which have been written by Claudius Terentianus to his father Claudius Tiberianus, of which five are in Greek and five were written in Latin. These letters dealt with various topics which have been written by the language of daily life, and were classified under this title: (P.Mich. VIII.467- 471).

Through these letters, the researcher tries to identify closely the latin of daily life, and divided his study into two parts:

1- Study of the phonatex features.
2- Study of the syntactical features.

ملخص البحث

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إلقاء الضوء على اللغة اللاتينية المتداولة فى مصر فى الفترة من (٩٩– ١٢٠م)، وذلك من خلال دراسة لسجل من الخطابات المكتوبة على ورق البردى تم العثور عليه فى منزل شخص يُدعى كلاوديوس ترنتيانوس (Claudius Terentianus)، الجندى البحرى فى الأسطول الأوغسطى السكندرى.

ويشتمل هذا السجل من الخطابات على عشرة خطابات كتبها كلاوديوس ترنتيانوس إلى والده كلاوديوس تيبريانوس (Claudius Tiberianus)، من هذه الخطابات خمسة مكتوبة باللغة

اليونانية، وخمسة أخرى مكتوبة باللغة اللاتينية. وقد تناولت تلك الخطابات موضوعات متنوعة كُتبت بلغة الحياة اليومية، وقد تم تصنيفها تحت عنوان: (P.Mich.VIII.467-471).

ومن خلال هذه الخطابات يحاول الباحث التعرف عن كثب على لغة الحياة اليومية، ورصد أهم سماتها، وقد قام بتقسيم تلك الدراسة إلى قسمين: دراسة السمات الصوتية والتراكيبية الخاصة بتلك الخطابات.

مقدمة:

بين العديد من أوراق البردى اليونانى المقدر عددها بعشرات الآلاف من الوثائق، يوجد ما لا يقل عن ٤٠٠ وثيقة من البردى اللاتينى تم العثور على معظمها فى مصر (Aegyptus)، والبعض الآخر فى أجزاء أخرى من الإمبراطورية الرومانية. وبالرغم من أن مصر كانت ولاية رومانية إلا أن البردى اليونانى كان الأكثر شيوعًا، ويعد ذلك مؤشراً إلى أن اللغة اليونانية كانت أكثر استخدامًا من اللاتينية. وبالرغم من أن معظم البردى اللاتينى كان عبارة عن وثائق عسكرية، إلا أن علماء الآثار من جامعة ميتشجن (University of Michigan) فى الفترة من عام (١٩٢٤م – ١٩٣٤م) قاموا بعمل حفائر بمدينة كرانيس (Karanis)[1] بمحافظة الفيوم،[2] أسفرت تلك الحفائر عن العثور على سجل من الخطابات المكتوبة على ورق البردى فى غرفة منزل خاص بشخص يُدعى كلاوديوس ترنتيانوس(Claudius Terentianus)،[3] وقد علمنا من خلال الخطابات أنه كان جندى بحرى فى الأسطول الأوغسطى السكندرى.[4]

يشتمل ذلك السجل على ١٥ خطاب تم تأريخه بالربع الأول من القرن الثانى الميلادى، أى أنها كُتبت بين أعوام (٩٩ م – ١٢٠م)، عشرة خطابات فقط من هذا السجل كتبها كلاوديوس ترنتيانوس إلى والده كلاوديوس تيبريانوس[5] (Claudius Tiberianus)، من هذه الخطابات خمسة مكتوبة باللغة اليونانية، وخمسة أخرى مكتوبة باللغة اللاتينية. وقد تناولت تلك الخطابات موضوعات متنوعة كُتبت بلغة

الحياة اليومية، وقد تم تصنيفها تحت عنوان: (P.Mich.VIII.467-471). ومن خلال هذه الخطابات يحاول الباحث التعرف على لغة الحياة اليومية عن كثب، ورصد أهم سماتها.

وقد صنّف علماء اللغة اللاتينية هذه الخطابات كأحد أهم مصادر معرفتنا بلاتينية الحياة اليومية، وتكمن أهميتها فى أنها وصلت إلينا فى صورة نصوص شبه كاملة، ذلك الأمر الذى جعل دراستها أيسر إلى حد ما من نقوش بومبى (Pompei)، ولغة عتقاء بترونيوس (Petronius) (كان قنصلاً عام ٦٢م، ومات عام ٦٦م) فى وليمة تريمالكيو (Cena Trimalchionis)، وذلك يرجع لأن النقوش لا تشتمل على جمل كاملة، أما عمل بترونيوس بالرغم من أنه وصل إلينا كاملاً إلا أنه جاء متأثراً إلى حد ما بأسلوب بترونيوس الأدبى، الذى اتسم فى بعض الأحيان بادعاء التمدين (*hyperurbanism*)، وادعاء التهذيب (*hypercorrection*)، وهى أمور بعيدة كل البعد عن الخطابات محل الدراسة، لأنها مكتوبة من شاب مجند لأبيه.

الدراسات السابقة:

تم نشر الطبعة الأولى مترجمة من هذه الرسائل بواسطة:

Youtie and Winter in Michigan Papyri VIII, n.467-481.

وفى عام (١٩٥٨) أعاد كافينايل (Cavenaile) نشر تلك الخطابات فى: (Corpus Papyrorum Latinorum)، لكن بدون تغيير جوهرى عن النسخة الأصلية. أما بالنسبة لدراسة العمل المنشور فقد قدمت كالدرينى (A.Calderini) تعليقًا تاريخيًا على تلك الرسائل، فى حين قدمت ريتا كالدرينى (Rita Calderini) تحليلاً لغويًا لها. وفيما يتعلق بالسيرة الذاتية لكاتب تلك الخطابات فقد اهتم بيجى (Pighi) بذلك الأمر، وأخيراً قدم لنا آدامس (Adams) رؤية مختصرة للغة تلك الخطابات.

نص الخطابات:

تم الاستشهاد بنص تلك الخطابات طبقاً لنشر يوتى ووينتر (Youtie and Winter).

(467) 22 x 23 cm. Early II. Cent. A.D.

Claudius [T]er[en]tianus Claudio Tiberiano domino et patri karissimo plurimam salutem.

an[te omn]ia op[to te] fortem et h[i]larem [e]t salvom mihi esse cum nostris om-
n[ibus], quoti[en]sque aute[m a t]e habe[o no]vom mihi bene est. scias me, pater, accepis-
[se ….. ana]bolad<i>um et tun[ica]m et pannos braciles et ab Nepotiano pau-
[.....] .. amar[...]. rap[.. t]u autem dedisti illi aspros. pervenies
[……..] …. mihi .[….]x a[d a]nnum. optime scis et tu quantum col-
[legis suis m]entitus. s[cias] autem [ra]pi me in Syriam exiturum cum vexillo,
[et popsci eum] dare mihi [eos, is] aute[m] negavit se habere aspros. ait mihi si
n[on mi redd]as. [.].ri[…]. referam pa[t]ri tuo, et nisi quod opus mihi fuit
ut […] . [….] . [..] … […] reddidi[ss]em illi libenter ut reciperes ab
illo n[o]str[.....]u[...]m. p[ro]b[ave]r[e] se in cl[as(se)] A[u]-g(usta) Alex(andrina) [et] Kalab[el]
et Deipist[us …….]h[.] .. […….]uam s[….] nullus [co]mputa-vit kasus su[ae] v[itae …] …. [..]. [….] n[e]que la.[…. n]ec ob [haec]
Marcel[l]um [o]di. qu[on]i[a]m nihil pro dis fuerunt nisi Verba,
null[i]us con[c]epi o[diu]m. et ivi me .. [..]. [.]. [n]avi et per eos me probavi in classe
ne tib[i] paream a spe amar[a] parpa[tum] vagari quasi fugitivom. oro et rogo
te, pater, nem[i]nem habeo enim karum nisi secundum deos te, ut mit-
ta[s m]i[h]i pe[r V]alerium gladiu[m pu]gnatorium et l…am et d[o]la-
bram et copla[m] et lonchas duas quam optimas et byrrum casta-linum et tunicam bra[c]ilem cum bracis meis ut habeam quoniam

extri[v]i tuni[ca]m antequam me pr[o]barem in militiam, bracae autem
novae postae sunt. et si quid missurus es inscribe omnia et
signa mihi scribe in e[p]istula(6) ne quit mute[t]ur dum adfer-
tur. et si scr[i]bes mihi epistulam inscribas in liburna
N[e]ptuni. scias domo nostrae deorum beneficio omnia
recte esse. [m]isi tibi amphoras II olivarum
co[lym]bade [un]a et un[a] nigra. amphorae istae sunt pares
ill[is], m[….]anis [quas] misi; ex e[i]s p[ote]s et has cognoscere.
rogo et
or[o te], pa[ter, u]t eas ad D[e]lta mer[ca]t[o]r[ia] navi ut
em[a]s et mittas
tr[e]s toc[adas ….. a]best la.[……]s. [.]ni ut […..]r.
[salutat te mate]r m[ea] e[t] Ptolemaeus pater meus et fratres mei
omnes.
sa[luta et Ap]hro[disia]m et Isitychen e[t]
.[……. S]er[en]um s[c]ribam et Marcellum collegam tuum
et Tere[n-]
[tium collega]m tuum et omnes contubernales tuos. Bene valere
te opto
multis annis cum tuis omnibus.
vale.

"كلاوديويس ترنتيانوس إلى كلاوديوس تيبريانوس السيد والأب العزيز جداً، خالص تحياتى. قبل كل شيء، أتضرع إلى (الآلهة) أن تكون قوياً وسعيداً و(بصحة) جيدة، وكل (أفراد) أسرتنا بالكامل، فأنا أشعر بالسعادة عندما أتسلم أخباراً منك. اعلم يا أبتى أنى قد تسلمت ... عباءة وسترة وملابس ذات نطاق، ومن نيبوتيانوس ... لكنك أعطيته (بعض الملابس ذات الملمس) الخشن. هل ستأتى ... تعلم جيدًا كم كذب كثيرًا على رفاقه. اعلم (يا أبتى) أنى قد تم إرسالى إلى سوريا، وأنى بصدد أن أغادر مع الفصيل (البحرى). طلبت من (نيبوتيانوس) أن يعطينى (تلك الملابس)، وأنكر حيازة (تلك الملابس ذات الملمس) الخشن. وقال لى: "لو لم تُعد إلىّ، سوف أُخبر والدك". لو لم أحتاج إلى ...، يجب علىّ أن أعيدها إليه بكل سرور، لذلك ربما تسترد منه ..... الخاصة بنا. كل من كالابيل وديبيستوس قد التحقا بالأسطول الأوغسطى السكندرى ... لا يوجد من يعتمد على إمكانيات حياته ....، وأنا لا أكره ماركيللوس لهذا السبب. فلم يكن هناك شيء لى. (أقول ذلك) فى حضرة الآلهة. لكن أتصور أن (تلك) الكلمات ليست مكروهة لأحد. ذهبت ... بالقارب، وبمساعدتهم التحقت بالأسطول خشية أن أبدو لك متجولاً مثل الآبق الذى يتم إغراؤه بأمل ساخر. أسألك وألتمس منك يا أبتى، لأن ليس لدى عزيز سواك بعد الآلهة، أن ترسل إلىّ بواسطة فاليريوس سيف قتال، و....، وفأس، ومرساة حديدية، واثنين من أفضل الرماح، و.....،

وعباءة، وسترة بنطاق مع سروالى، (فتلك الأشياء) يجب أن أمتلكهم، حيث إنى قد خلعت سترتى القديمة قبل أن أدخل الخدمة، وسروالى تم وضعه جانبًا مجددًا. لو أنك انتويت أن ترسل أى شيء، ضع العنوان على كل شيء، وصف لى الأختام فى الخطاب، خشية أن يتبدل أى شيء فى الطريق. لو كتبت لى خطابًا (فليكن) عنوانه: "متن سفينة نيبتونوس". اعلم يا أبتى أن كل شيء فى المنزل (يسير) على ما يُرام بفضل الآلهة. أرسلت إليك جرتين من الزيتون: إحداهما (تشتمل على) (زيتون) مالح، والأخرى (تشتمل على) (زيتون) أسود. هذه الجرار مثل تلك .... التى أرسلتها (من قبل)، ومنها تستطيع أن تحدد هذا أيضًا. أطلب منك وألتمس إليك يا أبتى أن تذهب إلى دلتا Delta على متن المركب التجارية، لكى تشترى وترسل لى ثلاث مستولدات نبات ..... أمى وأبى بطوليمايوس وكل أخوتى يهدونك السلام. تحياتى لـ أفروديسيا، وإسيتيخى، ..... والناسخ سيرينوس، ورفيقك ماركيللوس، ورفيقك ترنتيوس، وكل رفاقك. أتوسل وأتضرع (إلى الآلهة) كى تتمتع بصحة جيدة لسنوات عديدة مع عائلتك بالكامل، وداعًا".

Plate I (468) **26.5 x 21.8 cm.** **Early II cent. A.D.**

Col. I

Claudius Terentianus Claud[i]o Tiberi[ano pa-]
tri suo ed domino plur[i]mam sal[utem].
ante omnia opto te bene [v]alere, que m[ihi ma-]
xime vota [su]nt. scia[s me, p[ater, a[ccepisse]
res quas mi misisti per ...ium Th..[....]
vetranum et per Numesianum. […].
et palliolum, et ago tibi gratias quod me dign[um]
habuisti ed sequrum fecisti. Misi t[i]bi, pater, per
Martialem imboluclum con [co]su[tu]m in quo
habes amicla par unu<m> amictoria [pa]r unu<m> saba-
na par unu<m> saccos par unu<m> gla[b]a<tu>lum ligni.
emaram aute<m> illuc con culcitam et pulbin[o]
et me iacentem in liburna sublata mi s[unt].
et <h>abes in imboluclum amictorium singla-
re, hunc tibi mater mea misit. et accipias
caveam gallinaria<m> in qua ha[bes] sunthe[seis]
vitriae et phialas quinarias p[ar u]nu<m> et ca-
lices paria sex et chartas sch[ola]res duas
et in charta attramentum et calamos q[u]i[nq]ue
et panes Alexandrinos viginti. rogo te, [p]a[t]er,
ud contentus sis ista. modo si non iacu[i]sse<m>
speraba<m> me pluriam tibi missiturum ed
itarum spero si vixero. rogo te, pater, si ti-
bi videbitur ut mittas mihi inde caligas cori
sublatare<s> ed udones par. caligae autem nucl[e]a-

tae nugae sunt, bis me im mensem calcio.
et rogo ut mi mittas dalabram. ea<m> q[u]am
mi misisti optionem illan mi ab[s]tu-
lisse, sed gratias illi ag[o ..] ....e al-
ta mi praestat. ed praeterea oro [et]
Col. II
[rogo] te, p[ater, u]t contin[uo mih]i
[res]crib[as de] salutem t[ua]m
te ha[b]ere bo[na] re accept[am. s]ol-
licitus sum autem de vic[e] in do<mo>
nese mihi rescribas. et si deus
volueret spero me frugaliter
[v]iciturum et in cohortem
[tra]nsferri. hic a[ut]em sene aer[e]
[ni]hil fiet neque epistulae com-
mandatriciae nihil val<eb>unt nesi
si qui sibi aiutaveret. rogo, pater,
ud continuo mihi rescribas.
ed [sci]as Caprum hic errasse, ed
inv[e]ntus est Dios in legione,
et a[cce]pisse me pro illo (denarios) VI.
sal[u]tat te mater mea ed pater
ed fratres mei, et scias domo per-
b[e]ne omnia recte esse. sal[ut]a
Aprodisia<m> et Isituchen. sal[ut]a Ar-
rium centurionem con suis ed
Saturninum scriba<m> con suis
et Capitonem centurionem con
[s]u[i]s et Cassium optionem con suis
[et T]urranium optionem con suis
[et Sal]lustium con [s]uis et Teren-
tium gubernatorem [e]t Frontone<m>
con suis et Sempronium Hita-
licum et Puplicum et Severinu<m>
et Mar[c]ellu<m> collega<m> tuum et
Lucium. saluta Serenum scriba<m>
c[o]n suis. saluta omnes contu-
bernales nostrous
vale mihi.
bene valere te opto multis annis
felicissime im perpetuo. val<e>.

Verso
Claudius] Terentianus Claudio Tib[eriano
] ... Terentianus
[tr]ad[e] C[l]a[ud]io T[iberian]o p[at]ri
a Claudio Terentiano filio.

" (العمود الأول): كلاوديوس ترنتيانوس إلى كلاوديوس تيبريانوس أبيه وسيده، خالص تحياتى. قبل كل شيء أتضرع إلى (الآلهة) من أجل صحتك التى هى رجائى الخاص. اعلم يا أبتى أنى قد استلمت الأشياء التى أرسلتها إلىّ بواسطة ..... الجندى، وبواسطة نوميسيانوس الـ .....، والعباءة القصيرة، وأشكرك لأنك نظرت إلىّ بعين الاعتبار، وجعلتنى أتحرر من القلق. قد أرسلت إليك يا أبتى بواسطة مارتياليس حقيبة تم حياكتها جيدًا، ستجد فيها: عبائتين، وغطائين رأس، ومنشفتين من الكتان، وكيسين، وسرير خشبى. وقد اشتريت الأخير ومعه مرتبة ووسادة لكن سُرقوا منى عندما كنت راقدًا مريضًا على متن السفينة. سوف تجد فى الحقيبة أيضاً غطاء رأس مفرد السماكة ذلك الذى أرسلته لك أمى. تسلم أيضاً قفص دجاج ستجد فيه: مجموعة من الآنية الزجاجية، ومزهريتين خماسيتين الشكل، ودستة من الكؤوس، ولفتين من ورق البردى، وخمسة أقلام، وعشرين رغيف سكندرى.(7) أسألك يا أبتى أن تكون سعيدًا بتلك الأشياء. لو لم أكن مريضًا لوددت أن أرسل لك المزيد، مرة أخرى أتمنى ذلك طالما كنت حيًا. ألتمس إليك يا أبتى إن لاقت (هذه الأشياء) استحسانك أن ترسل لى من عندك حذاء جلدى قصير الرقبة، وزوج من الجوارب المصنوعة من اللباد. (اعلم يا أبتى) أن الحذاء (المرصع) بالزراير (أصبح) أمرًا عديم القيمة. فأنا أزود نفسى بحذاء مرتين فى الشهر. ألتمس إليك (يا أبتى) أن ترسل لى فأسًا، فقد أخذ منى الضابط ذلك (الفأس) الذى أرسلته إلىّ، لكنى مقر له بالجميل لأنه زودنى بـ .....

(العمود الثانى): بالإضافة لذلك أطلب منك وألتمس إليك يا أبتى أن ترد على (خطابى) فى الحال (كى أطمئن) على صحتك، وهل أنت بخير؟ أنا قلق بخصوص الاضطرابات (التى) فى المنزل لو لم ترد (على خطابى). لو شاء الإله أتمنى أن أعيش على نحو مقتصد، وأن يتم نقلى إلى فرقة (المشاة)، لكن لا شيء يتم إنجازه هنا بدون أموال، فلم يعد لخطابات النزكية قيمة لو لم يساعد الرجل نفسه. ألتمس إليك يا أبتى أن ترسل إلىّ رداً فى الحال. اعلم (يا أبتى) أن كاربوس أتى هنا (إلى الأسكندرية التى تُعتبر واحدة) من جولاته، وكان ديوس (فى مهمة) إلى فرقة (المشاة)، وقد تسلمت ٦ دينارويوس نيابة عنه. أمى وأبى وإخوتى يهدونك السلام، اعلم (يا أبتى) أن كل شيء فى المنزل يسير على ما يُرام. تحياتى لـ أفروديسيا، وإسيتيخى. وتحياتى لـ أرّيوس قائد المائة الرومانى وأسرته، و(تحياتى لـ) ساتورنينوس الكاتب وأسرته، و(تحياتى لـ) كابيتو قائد المائة الرومانى وأسرته، و(تحياتى لـ) كاسيوس الضابط الإدارى وأسرته، و(تحياتى لـ) سالوستيوس

وأسرته، وترنتيوس ربان السفينة، وفرونتو وأسرته، وسيمبرونيوس إيطاليكوس، وبوبليكيوس، وسيفيرينوس، ورفيقك ماركيللوس، ولوكيوس. (تحياتى لـ) سيرينوس الكاتب وأسرته، وتحياتى لكل رفاقنا. وداعًا.

(مكتوب على الهامش الأيمن): أتضرع (للآلهة) أن تمتعك بصحة جيدة لسنوات عديدة، (وأن تتمتع) بسعادة بالغة إلى الأبد. وداعًا.

(خلفية الخطاب): يُنقل إلى كلاوديوس تيبريانوس أبى، من كلاوديوس ترنتيانوس إبنه.

(469) **15 x 19 cm.** **Early II cent. A.D.**

Claudius Terentianus Claudi[i]o Tiberiano
patri suo plurimam salutem.
salutat te mater mea et or[at] te se si potes<t>
fieri ut emas ille[i ..] … [..] ..ercia. vidit
Germani libertam a ..ente[.]alia lineo
et quumqupibit illuc. bal[..] vide si potes
imbenire minore pr[etium] ... a mater
mea minore <pretium> bolt. cu[lcit]as quas illei
[a]ttuli non [..].[..]il[……]… magne
[.]s .. [.]. [fa]c erg[o si p]otes .[....].e et mih[i]
[tu] rescribae. [s]e eni<m> cumcupisc[e]r[e]
[i]llum diceba[t], se eni<m> sitlas et ..r[
[..]. re.e et ut mittas illei di[..]rn..
[.]nes. dico illei et ego, nolim [pe]tere
illas sed posso tibi epistula<m> scribere
et mittet tibi si imvenerit. ergo
[m]erca minore pretium, rogo, ut
satisfacias ille[i], et illec enim
[..] … [..] immeo a domu ….[..] ca-
ru<m> {en} eni<m> habemus sequndu<m> deum
te, et tu nos. saluta qui nos amant.
val<e>.
Verso

Κλαυδίῳ [Τιβεριανῷ]
σπεκουλ(άτορι)

"كلاوديوس ترنتيانوس إلى كلاوديوس تيبريانوس أبيه وسيده، خالص تحياتى. تهديك أمى السلام، وتطلب منك أن تشترى لها لو أمكن ….، حيث إنها قد رأت عتيقة جيرمانوس …. رداء من الكتان، وأرادت أن ….. انظر لو تستطيع أن تشتريه بسعر مناسب. تريد أمى …. بسعر مناسب. المفارش التى أحضرتها أنا لها ….. افعل ذلك لو استطعت ….. وارسل لى ردًا. لأنها

قالت أنها تريده، لأنها ..... دلاء و ..... وأنت ترسل لها ..... أنا أقول لها: "أنى لا أُفضّل الذهاب للبحث عنهم، لكنى أستطيع أن أكتب لك خطابًا، وهو سوف يرسلهم لك لو وجدهم". لذلك ألتمس إليك شراء هذه (الأشياء) بسعر مناسب لأن ذلك ربما يرضيها ..... إننا نحتفظ بعاطفتنا تجاهك بعد الإله، كما تحتفظ أنت (بعاطفتك) تجاهنا. تحياتى للذين يحبوننا. وداعًا.

(العنوان): إلى كلاوديوس تيبريانوس، المراقب.

(471) 17 x 22.4 cm. Early II cent. A.D.

dico illi, da mi, di[c]o, a[e]s paucum; ibo, ad amicos
patris mei. item acu<m> lentiaminaque mi mandavit;
nullum assem mi dedit. ego tamen <h>inc ebinde col-
lexi paucum aes ed ibi ad. uaroclum et .g[.]ivan
et emi pauca que e<x>pedivi. si aequm tempus esset se exi-
turum Alexandrie s[i]lui[t]. item non mi d[e]dit aes quam<quam>
aureum matri mee in vestimenta <dedit>. hoc est, inquid,
quod pater tu<u>s mi mandavit. quo tempus autem veni
omnia praefuerunt, et lana et <linum?>. matrem meam au-
te<m> praegnantam imveni; nil poterat facere. de<i>nde pos<t> pau-
cos dies parit, et non poterat mihi succurrere. item litem
<h>abuit Ptolemes pater meu<s> sopera vestimenta mea, et fa-
ctum est illi venire Alexandrie con tirones et me reli-
quid con matrem meam. soli nihil poteramus facere,
absentia <illius> illim abit[uri]. mater mea <dicit>: spec[t]emus illum
dum venit et ven[i]o tequm Alexandrie et deduco te
usque ad nave<m>. Saturninus iam paratus erat exire
illa die qu[a]ndo tam magna lites factam est. dico il-
li: veni interpone te si potes aiutare Ptolemaeo patri
meo. non magis quravit me pro xylesphongium
sed su<u>m negotium et circa res suas. Attonitus
exiendo dico illi: da m[i] pauqum aes, ut possim venire
con rebus meis Alexandrie, im inpendia. negabit se
<h>abiturum. veni, dicet, Alexandrie ed dabo t[i]bi. Ego
non abivi. mater m<e>a no<n haben>s assem vendedi<t> lentiamina
[u]t veniam Alexandrie.

verso

Claudio Tiberiano [pat]ri a Claud[io] Teren[tiano

"أقول لـه: "اعطنى"، اقول: "(اعطنى) القليل من الأموال، وأنا سوف أذهب"، قلت (ذلك) لأصدقاء أبى (أيضًا). بالطريقة نفسها إنه سلمنى إبرة وأقمشة من الكتان، إنه لم يعطنى حتى آس واحد. بالرغم من ذلك فقد جمعت القليل من الأموال من هنا وهناك، فقد ذهبت إلى ..... واشتريت أشياءً قليلة تلك التى احتجتها. إنه لم يقل لى لو كانت الفرصة مواتية فإنه يجب أن يذهب إلى الأسكندرية. إنه لم يعطنى أموالًا،

بالرغم من أنه قد أعطى لأمى آس ذهبى من أجل الملابس. وقال: "إن هذا ما قاله أبوك و(طلب منى) أن أفعل (ذلك)". عندما أتيت كان كل شيء (مُعد) هناك (فقد وجدت) الصوف والكتان، لكن وجدت أمى حُبلى، ولم تعد قادرة على فعل شيء. بعد ذلك وبعد أيام قلائل وضعت أمى، ولم تعد قادرة على مساعدتى. فى الوقت نفسه تشاجر أبى بطوليمايوس بسبب ملابسى، وذهب بعد ذلك إلى الأسكندرية مع الجنود، وتركنى مع أمى. كنا بمفردنا غير قادرين على فعل شيء، وبسبب غيابه (كنا نرغب) فى ترك ذلك المكان. (قالت) أمى: "دعنا ننتظره حتى يأتى، وسوف أذهب معك إلى الأسكندرية، وسوف أصحبك إلى السفينة". وقد تم إعداد ساتورنينوس لكى يغادر فى ذلك اليوم عندما اندلع الشجار وأصبح عظيمًا. وأنا قلت له: "تعالى، وانظر لو تستطيع أن تساعد أبى بطوليمايوس". (لكنه) لم يكترث بى مثقال ذرة، واهتم فقط بشئونه. قلت (لأبى) مندهشًا وهو يغادر (المنزل): "اعطنى القليل من الأموال من أجل النفقات، ولكى أستطيع الذهاب إلى الأسكندرية ومعى أغراضى". لكنه أنكر امتلاكه (لأى شيء)، وقال: "تعالى إلى الأسكندرية وسوف أعطى لك (الأموال)". (لكنى) لم أذهب، ولم تمتلك أمى آس واحد، وباعت الكتان، لذلك ربما آتى إلى الأسكندرية".

(خلفية الخطاب): إلى كلاوديوس تيبريانوس أبى، من كلاوديوس ترنتيانوس.

يحاول الباحث من خلال هذه الورقة البحثية دراسة السمات الصوتية والتراكيبية الخاصة بتلك الخطابات بهدف التعرف عن كثب على لغة الحياة اليومية فى مصر فى ذلك الوقت.

أولاً: السمات الصوتية:

تنقسم دراستى للسمات الصوتية إلى شقين، الأول يتعلق بالظواهر الصوتية للحروف اللينة، أما الظاهرة الثانية فتكمن فى رصد الظواهر المتعلقة بالحروف الساكنة.

أ- الحروف اللينة:

رصد الباحث الظواهر المتعلقة بالحروف اللينة ووجدها تنحصر فى ست ظواهر: التبادل، والتقصير، والتطويل، وفتح الحروف اللينة، والتشابه، والترخيم.

١- التبادل:

ظهرت العديد من حالات تبادل الحروف اللينة فى خطابات ترنتيانوس، كان منها تبادل حرف (e) مع حرف (i)، وتبادل حرف (o) مع حرف (u).

أ- (i > e):

اعتاد ترنتيانوس استخدام حرف (e) بدلاً من حرف (i) فى العديد من المواضع، كان أبرزها فى الخطاب رقم (٤٦٨)[8] عندما استخدم أداة الشرط المنفى (nese) بدلاً من (nisi) "لو لم"، وذلك عندما أعرب لوالده عن قلقه إذا لم يتلق ردًا سريعًا على خطابه.[9]

s]ol-
licitum sum autem de vic[e] in do<mo>
nese **mihi rescribas.** [10]

"أنا قلق بخصوص الاضطرابات فى المنزل لو لم ترد على (خطابى)"

وفى موضع آخر من الخطاب نفسه استخدم ترنتيانوس حرف المعنى (sene) بدلاً من (sine) "بدون"،[11] وفى السطر (٣٨) من الخطاب نفسه أيضًا وجدناه يستخدم الفعل (volueret) فى الصيغة المصدرية بدلاً من صورته الكلاسيكية (voluerit) "أراد".[12] أما الخطاب رقم (٤٧١)[13] فقد حل الفعل (dicet) فى زمن المضارع الإخبارى بدلاً من صورته الكلاسيكية (dicit) "قال"،[14] وفى السطر (١١) من الخطاب نفسه فقد استخدم كلمة (lentiamina) [15] بدلاً من صورتها الكلاسيكية (linteamina) "الكتان".[16]

ب- (u > o):

كان استخدام حرف (o) بدلاً من (u) أكثر شيوعًا من حالة التبادل السابقة الخاصة بـ (i > e)، وعادة ما تحدث التهجئة بحرف (o) بدلاً من (u) فى الكلمات التى يكون فها حرف (o) أصلى، وظهر ذلك جليًا فى إحدى جمل الخطب رقم (٤٦٧).[17]

ant[e omn]ia op[to te] fortem [18] **et h[i]larem [e]t** ***salvom*** **mihi esse**
cum nostris om-
n[ibus], quoti[en]sque aute[m a t]e habe[o ***nolvom*** **mihi bene est.** [19]

"قبل كل شيء، أتضرع إلى الآلهة كى تكون قوياً وسعيداً، و(أن تتمتع) بصحة (جيدة) مع كل أفراد أسرتنا، فأنا أشعر بالسعادة عندما أتسلم (أخبارًا) جديدة منك".

عندما يستهل ترنتيانوس خطابه بالسؤال عن صحة والده والتضرع للآلهة بأن يكون فى أتم صحة وأسعد حال هو وكل أفراد الأسرة وجدناه يستخدم كلمة (salvom) بدلاً من (salvum) "صحة"، كما استخدم الصفة (novom) بدلاً من (novum) "جديد". وفى موضع آخر من الخطاب نفسه وجدناه قد استخدم كلمة (fugitivom) بدلاً من (fugitivum) "هارب –آبق".[20] وبعيدًا عن الأسماء فلم تسلم حروف المعنى من تلك الظاهرة، وقد ظهر ذلك فى استخدامه حرف المعنى (con) بدلاً من (cum) "مع".[21] بالرغم من أن هذا الاستخدام كان له أبلغ الأثر فى اللغات الرومانسية، لاسيما اللغة الإيطالية التى احتفظت بحرف المعنى (con) إلى الآن، فقد انتقد برسكيانوس[22] (Priscianus) (نهاية القرن الرابع الميلادى) القدماء الذين استبدلوا حرف المعنى (cum) بـ (com).[23]

antiqui … pro cum com scribebant. [24]

"(قد أخطأ) القدماء الذين كانوا يكتبون (com) بدلاً من (حرف المعنى) (cum)".

٢- التقصير:

اتسمت خطابات ترنتيانوس بتقصير المقطع المزدوج (ae) إلى حرف (e)، وذلك إذا جاء المقطع المزدوج فى المقطع الأخير من الكلمة، وقد ظهر ذلك فى تسعة مواضع، ظهر سبعة منها فى كلمة (Alexandrie).[25]

… item litem
<h>abuit Ptolemes pater meu<s> sopra vestimenta mea, et fa-
ctum est illi venire *Alexandrie* con tirones et me reli-
quid con matrem meam.[26]

"فى الوقت نفسه كان لدى أبى بطوليمايوس[27] خلاف بخصوص ملابسى، وقد حدث أنه ذهب إلى الأسكندرية مع الجنود، وتركنى مع أمى".

كانت الحالة المكانية (locative) فى اللاتينية العامية تأخذ النهاية (ae) كما هو الحال فى كلمة (Alexandriae) وتم تقصير المقطع المزدوج (ae) إلى (e) فقط.[28] وإذا نحيّنا الشق اللغوى جانبًا نجد أنفسنا أمام مشكلة مربكة تتمثل فى أن ترنتيانوس كان لديه أبوين، فنجده يوجه خطاباته إلى شخص يُدعى كلاوديوس تيبريانوس، ويشير إليه بالأب والسيد (pater et dominus)، أما الشخص الثانى فكان يُدعى بطوليمايوس، وقد أشار إليه فى العديد من المواضع بلقب "أبى" (pater meus). لكن الشيء الملفت للنظر أن ذكر أم ترنتيانوس فى الخطابات التى كان يُشار إليها بلقب (mater mea) "أمى" كان متلازمًا مع ذكر اسم بطوليمايوس، ولأن فى المجتمعات الشرقية كانوا معتادين على إطلاق كلمة (pater) على زوج الأم والعم والخال، وكذلك لقب (mater) كانوا يطلقونه على زوجة الأب وكذلك العمة والخالة، نستنتج من ذلك أن بطوليمايوس هذا ربما كان زوج أم ترنتيانوس.[29] وهنا يبقى سؤال: لماذا ينتظر ترنتيانوس المساعدة دائماً من زوج أمه؟ ويجيب بيجى (Pighi) على هذا التساؤل بطرح افتراض أن لقب (pater meus) أطلقه ترنتيانوس على عمه، أما لقب (mater mea) فكان يطلقه على زوجة عمه.[30] أما يوتى وونتر ناشرى الخطابات فيقترحان أن بطوليمايوس وزوجته هما والدى ترنتيانوس، أما تيبريانوس فهو أبوه بالتبنى.[31]

وبعيدًا عن الأسماء نجد أن صفات الملكية قد تأثرت هى الأخرى بهذه الظاهرة، وقد ظهر ذلك جليًا فى استخدام ترنتيانوس لصفة الملكية (mee) بدلاً من (meae).[32]

… item non mi d[e]dit aes quam<quam>
aureum matri ***mee* in vestimenta <dedit>.**[33]

"بالرغم من أن (والدى بطوليمايوس) لم يعطنى أموالاً، فقد أعطى أمى آس ذهبي من أجل الملابس".

أما إذا ظهر المقطع المزدوج (ae) فى المقطع الأول من الكلمة نجد أن ترنتيانوس قد احتفظ به بشكل كامل دون أى تقصير، لاسيما إذا كانت تلك الكلمة مركبة مع حرف المعنى (prae).[34]

et rogo ut mi mittas dalabram. ea<m> q[u]am
mi misisti optionem [35] illam mi ab[s]tu-
lisse, sed gratias illi ag[o..] .....e. al-
ta mi *praestat*. [36]

"وألتمس إليك (يا أبى) أن ترسل لى فأسًا.[37] فقد أخذ منى الضابط المعاون ذلك (الفأس) الذى أرسلته إلىّ (من قبل)، لكنى مقر له بالجميل لأنه زودنى بـ ..."

وفى موضع آخر من الخطاب نفسه نجد ترنتيانوس قد استخدم حرف الربط (praeterea) "بالإضافة لذلك" بالمقطع المزدوج (ae) دون أى تقصير،[38] وفى الخطاب (٤٧١) استخدم كلمة (praegnantam) "حامل" دون أى تقصير أيضًا.[39] وبعيداً عن الخطابات اللاتينية فقد أظهرت خطابات ترنتيانوس اليونانية أيضًا ارتباكًا صوتيًا عند استخدامه بعض الحروف اللينة، فنجده يقوم بتقصير حرف (ω) ويستبدله بحرف (ο)،[40] كما يستخدم حرف (ι) بدلاً من المقطع المزدوج (ει).[41]

٣- التطويل:

تنوعت صور تطويل الحروف اللينة فى خطابات ترنتيانوس، كان أولها عكس ماورد فى الفقرة السابقة الخاصة بالتقصير، فقد ورد فى الخطاب رقم (٤٩٦)[42] تطويل حرف (e) إلى المقطع المزدوج (ae).[43]

{....}. e et mih[i]
[tu] *rescreibae*.[44]
"وارسل لى رداً".

وعندما يتوسل ترنتيانوس لوالده ويناشده بسرعة الرد على خطابه وجدناه يستخدم الفعل (rescreibae) المصرف فى صيغة الأمر بالمقطع المزدوج (ae) بدلاً من صورته السليمة (rescreibe) "اكتب ردًا".

أما الصورة الثانية فتتمثل فى تطويل حرف (o) إلى المقطع المزدوج (ou)، وقد ظهر ذلك جليًا فى استخدامه لصفة الملكية (nostrous) بدلاً من (nostros).[45]

saluta omnes contu-
bernales *nostrous*. (46)
"تحياتى لكل رفاقنا"

وأثناء توجيهه التحية لكل أصدقائه ظهر تأثير اللغة اليونانية على ترنتيانوس الذى استخدم نهاية المفعول به الجمع اليونانية (ους-)، وذلك بدلاً من النهاية (os-) اللاتينية.

٤- فتح الحروف اللينة:

المقصود بفتح الحروف اللينة هنا يتمثل فى تحويل حرف (e) إلى (a) عندما يقع قبل حرف (r)، وقد ظهر ذلك فى موضعين، أولهما عندما استخدم كلمة (itarum) بدلاً من (iterum) "مرة أخرى".(47)

modo si non iacu[i]sse<m>
seraba<m> me pluriam tibi missiturum ed
***itarum* spero si vixero.** (48)
"لو لم أكن مريضًا لتمنيت أن أرسل لك المزيد، ومرة أخرى أتمنى ذلك طالما كنت على قيد الحياة".

أما الموضع الثانى فيتمثل فى استخدامه للفعل (emaram) بدلاً من (emeram).(49)

وقد تم استهجان ظاهرة فتح الحروف اللينة فى العديد من المواضع، نذكر منها ما ورد فى ملحق بروبوس(50) (Appendix Probi)، الذى يشتمل على تعقيب على بعض الأخطاء اللغوية التى تتعارض مع اللاتينية الكلاسيكية.(51)

٥- التشابه:

وردت ظاهرة تشابه الحروف اللينة فى موضع واحد من خطابات ترنتيانوس، وتتمثل هذه الظاهرة فى تشابه الحرف اللين مع الحرف اللين الذى يليه، وقد ظهر ذلك واضحًا فى استخدامه لكلمة (dalabram) بدلاً من (dolabram) "فأس".(52)

et rogo ut mi mittas *dalabram*. (53)
"وألتمس إليك (يا والدى) أن ترسل لى فأسًا".

بالإضافة إلى استهجان هذه الظاهرة فى العديد من المواضع من ملحق بروبوس،(54) فقد رصد لوكيليوس (Lucilius) (١٨٥- ١٠٣ ق.م) أيضاً هذه الظاهرة وأشار إليها،

لاسيما فى استخدام كلمة (mataxa) بدلاً من (metaxa) "خيط الكتان".[55] أما عن أثر هذه الظاهرة فى اللغات الرومانسية فقد أشار ماير– لوبكى (Mayer–Lubke) أن ذلك الاستخدام الخاص بلوكيليوس قد انعكس على اللغات الرومانسية بشكل عام، واللغة الإيطالية بشكل خاص، التى يُستخدم فيها كلمة (matassa) حتى الآن بنفس الجذر العامى بدلاً من (metassa) "خيط الكتان".[56]

٦– الترخيم:

انقسم الترخيم فى مفردات خطابات ترنتيانوس إلى قسمين: ترخيم استهلالى، وترخيم وسطى. أما الترخيم الاستهلالى فيتمثل فى حذف الحرف اللين المبدوء به الكلمة، وقد ظهر هذا النوع من الترخيم مرة واحدة فى خطابات ترنتيانوس، وذلك عندما استخدم صورة الفعل (spectemus) بدلاً من (exspectemus).[57]

mater mea <dicit>: *spec[t]emus* illum dum venit et ven[i]o tequm Alexandrie et deduco te usque ad nave<m>. [58]

""قالت أمى: دعنا ننتظر حتى يأتى (والدك)، وسوف آتى معك إلى الإسكندرية، وسوف أصحبك إلى السفينة".

وفيما يتعلق بالترخيم الوسطى فقد أظهرت خطابات ترنتيانوس ميلاً شديدًا لترخيم صفات الملكية، فنجده فى أحد الخطابات يستخدم صفة الملكية (ma) بدلاً من (mea)، أى بترخيم حرف (e).[59]

mater *ma* n<on haben>s assem vendedi<t> lentiamina [u]t veniam Alexandrie. [60]

"كانت أمى لا تملك آس واحد، ولأنها باعت الكتان ربما آتى إلى الإسكندرية".

وفى مواضع أخرى من الخطاب نفسه قام ترنتيانوس بترخيم صفة الملكية (tuus) "ملكه" وكتبها (tus) [61]، وكذلك (suum) "ملكه" كتبها (sum).[62] وبعيدًا عن صفات الملكية فقد ظهر الترخيم الوسطى فى العديد من المفردات مثل:

(anaboldum) بـدلاً مـن (anaboldium) "عبـاءة"[63] ، و (dende) بـدلاً مـن (deinde) "بعد ذلك".[64]

ب- الحروف الساكنة:

تعـددت سـمات الحـروف الـساكنة فـى خطابـات ترنتيـانوس، وسـوف أتنـاول بالدراسة ثلاث سمات، ألا وهى: الترخيم، والتبادل، والتضعيف.

١- الترخيم:

تنقسم ظاهرة ترخيم الحروف الساكنة فى خطابات ترنتيانوس إلى ثلاثة أقسام: أولها ترخيم حرف (m)، الذى يعد أحد أبرز سمات اللاتينية العامية، وقد حدثت هذه الظاهرة فى العديد من المواضـع، كـان أبرزها فـى الأسماء، وتحديدًا فـى حالـة المفعول به المفرد.[65]

rogo et
or[o te], pa[ter, u]t eas ad *D[e]lta* mer[ca]t[o]r[ia]
navi ut em[a]s et mittas tr[e]s toc[adas ...[66]

"أطلب منك وأتوسل إليك يا أبى أن تذهب إلى الدلتا على المركب التجارية، لكى تشترى (لى) ثلاث مستولدات نبات وترسلها (إلىّ)..."

وهنا حدث ترخيم لحرف (m) من نهاية كلمة (D[e]ta) "الدلتا" التى جاءت فى حالة المفعول به المفرد بعد حرف المعنى (ad) "إلى"، وفعل الحركة (eas) "تذهب".

لم تكن ظـاهرة ترخيم حرف (m) قاصرة علـى أسماء المجموعـة الأولـى فقط، فقد رصد الباحث ترخيم ذلك الحرف من بعض أسماء المجموعة الثانيـة، مثل: كلمـة (acus) "إبـرة"،[67] وفـى بعـض أسـماء المجموعـة الثالثـة، مثـل: كلمـة (navis) "سفينة".[68] وبالرغم من انعدام وجود ظاهرة الترخيم بين أسماء المجموعة الرابعة، إلا أن الباحث رصد وجودها بين أسماء المجموعة الخامسة، فقد حدث ترخيم فى كلمة (res) "شيء".[69]

وفيما يتعلق بالأفعال نجد أن اللاتينية العامية مالت إلى ترخيم حرف (m) من نهاية الأفعال، لاسيما تلك المصرفة فى زمن الماضى المستمر الإخبارى المبنى للمعلوم مع المتكلم المفرد.[70]

rogo te, [p]a[t]er,
ud contentus sis ista. modo si non iacu[i]sse<m>[71]
sperabam **me pluriam tibi missiturum ed**
itarum spero si vixero. [72]

"أتوسل إليك يا أبتى أن تكون سعيدًا بتلك الأشياء (التى أرسلتها لك)، فلو لم أكن مريضاً لوددت أن أرسل لك المزيد طالما كنت حيًا".[73]

وفى هذا المقطع من الخطاب لم يقتصر ترخيم حرف (m) من زمن الماضى المستمر الخاص بالفعل (sperabam)، فقد تم ترخيمه أيضًا من الفعل (iacu[i]ssem) المصرف مع المتكلم المفرد فى الصيغة المصدرية فى زمن الماضى الأتم.

أما بالنسبة للصفات فقد رصد الباحث ترخيم حرف (m) من نهاية حالة المفعول به المفرد، سواء أكانت تلك الصفة مجموعة أولى أو مجموعة ثانية.

[m]isi tibi amphoras II olivarum
co[lym]bade **[un]a et un[a]** ***nigra*****.** [74]

"أرسلت لك (يا والدى) جرتين من الزيتون، إحداهما مالحة والأخرى (بها زيتون) أسود".[75]

اشتملت هذه الفقرة من الخطاب على صفتين فى حالة المفعول به المفرد: (nigra) "أسود" وهى تنتمى إلى المجموعة الأولى، أما الصفة الثانية (co[lym]bade) "مالح"، وهى تنتمى إلى صفات المجموعة الثانية، وفى كلتى الحالتين حدث ترخيم لحرف (m).

وبعيدًا عن أجزاء الكلام الرئيسية الأسماء والأفعال فقد شملت ظاهرة ترخيم حرف (m) حروف الربط [76] والأعداد، لاسيما العدد (unum) "واحد" بشتى أجناس صور حالة المفعول به.[77]

misi t[i]bi, pater, per
Martialem imboluclum con [co]su[tu]m in quo
habes amicla par *unu* amictoria [pa]r *unu* saba-
na par *unu* saccos par *unu* gla[b]a<tu>lum ligni. (78)

"أرسلت لك يا أبتى، بواسطة مارتياليس(79) حقيبة تم حياكتها جيداً،(80) ستجد فيها: معطفين، وغطائين رأس، ومنشفتين من الكتان، وكيسين، وسرير (مصنوع من) الخشب".

أما القسم الثانى فى ظاهرة ترخيم الحروف الساكنة فيكمن فى ترخيم حرف (s) من نهاية بعض المفردات، وقد ظهر هذا النوع من الترخيم فى خطابات ترنتيانوس فى ثلاثة مواضع، كان أولها فى صفة الملكية (meus).(81)

item litem
<h>abuit Ptolemes pater *meu* sopera vestimenta mea, et fa-
ctum est illi venire Alexandrie con tirones et me reli-
quid con matrem meam. (82)

"فى الوقت نفسه كان لدى أبى بطوليمايوس خلافًا بخصوص ملابسى، وحدث بعد ذلك أنه ذهب إلى الأسكندرية مع الجنود وتركنى مع أمى".

ويرجع سبب ترخيم حرف (s) هنا إلى أن حرف المعنى (sopera) المبدوء بحرف (s) قد جاء بعد صفة الملكية (meus)، وتلك السمة كانت شائعة فى النقوش اللاتينية أيضًا.(83) وقد تكررت هذه السمة فى الموضع الثانى من خطابات ترنتيانوس، حيث تم ترخيم حرف (s) من ضمير الوصل (quis) لأن جاء بعده الضمير المنعكس (sibi) "نفسه"، المبدوء بحرف (s) أيضًا.

hic a[ut]em sene aer[e]
[ni]hil fiet neque epistulae com-
mandaticiae nihil val<eb>unt nesi
si *qui* sibi aiutaveret. (84)

"لا شيء يتم إنجازه هنا بدون أموال، فلم يعد لخطابات التزكية قيمة، لو لم يساعد الرجل نفسه".(85)

وبعيدًا عن ضمائر الوصل وصفات الملكية فقد ظهرت عملية ترخيم حرف (s) فى الموضع الثالث من خطابات ترنتيانوس فى نهاية الصفة (subtalares) "خاص بالحذاء".

rogo te, pater, si ti-
bi videbitur ut mittas mihi inde caligas cori
subtalare **ed udones par.** (86)

"ألتمس إليك يا أبتى، لو لاقت (هذه الأشياء) استحسانك أن ترسل لى من هناك حذاء جلدى قصير الرقبة، وزوج من الجوارب المصنوعة من اللباد".

ويرى الباحث أن ترخيم حرف (s) من نهاية الصفة يرجع إلى حرف (e) الذى يسبقه لأن التقائه بحرف (e) المبدوء به حرف الربط (ed) سوف يسهل عملية النطق.

وكان القسم الثالث والأخير من ظاهرة ترخيم الحروف الساكنة متعلقًا بحرف (t)، حيث تم ترخيمه فى موضعين، ظهر أولهما فى حرف المعنى (post) "بعد".(87)

de<i>nde *pos* pau-
cos dies parit, (88) **et non poterat mihi succurrere.** (89)

"بعد ذلك، وبعد أيام قلائل وضعت (أمى)، ولم تعد قادرة على تقديم المساعدة إلىّ".

أما الموضع الثانى من ترخيم حرف (t) فقد ظهر فى نهاية الغائب المفرد الخاصة بالفعل (vendedit) "باع"، المصرف فى زمن الماضى التام الإخبارى المبنى للمعلوم.(90) وقد لاحظ آدامس (J.N.Adams) أن حرف (t) لا يتم ترخيمه فى اللاتينية العامية فى الكلمات ذات المقطع الواحد، مثل الروابط: (at) و (et).(91)

٢- التبادل:

أظهرت خطابات ترنتيانوس العديد من الشواهد على ظاهرة التبادل بين الحروف الساكنة المتشابهة من الناحية الصوتية، وقد انقسمت هذه الظاهرة إلى أربعة أقسام: التبادل بين حرفى (t و d)، و (b و v)، و (c و q)، و (l و r).(92)

أ- (t > d):

من أبرز صور ظهور حرف (d) بدلاً من حرف (t) فى اللاتينية العامية فى الكلمات أحادية المقطع، مثل حرف الربط (et) التى كانت صورتها العامية (ed).[93]

Claudius Terentianus Claud[i]o Tiberi[ano pa-]
tri suo *ed* domino plur[i]mam sal[utem]. [94]

"(من) كلاوديوس ترنتيانوس إلى كلاوديوس تيبريانوس أبيه وسيده، خالص تحياتى".

وقد أثر ذلك التبادل فى حرف الربط (ut) أيضًا، فكانت صورتها العامية (ud).[95]

لم تقتصر عملية التبادل على تحول حرف (t) إلى (d) فحسب، فقد ظهر عكس تلك الظاهرة فى الخطاب رقم (٤٧٢) [96] الذى كتبه تيبريانوس إلى صديقه لونجينوس بريسكوس (Longinus Priscus) عندما استخدم حرف المعنى (ad) "إلى"، فكانت صورته العامية (at).

quam [tibi] da-
[tu]rus est epis[tula]m qui est [Se]m-
[pro]nius Clemen[s] frument[ar]ius [97]
***[a]t* te missuro.** [98]

"(أُخبرك يا صديقى) أننى بصدد إرسال خطاب (لك)، وأن سيمبرونيوس كليمينس ساعى البريد هو من سوف ينقل (ذلك الخطاب) (إليك)".

وفى موضع آخر من الخطاب نفسه نجد أن تلك الظاهرة قد أثرت أيضًا فى حرف المعنى (apud) "إلى – عند"، فكانت صورته العامية (aput).[99] ويرجع لوفشتيدت (B.Lofstedt) سبب تلك التهجئة الخاطئة أن كاتب الخطاب قد تأثر بكلمة (caput) "رأس"، لأن هذه الكلمة تشتمل على حروف حرف المعنى بأكملها.[100]

وبعيدًا عن حروف الربط وحروف المعنى، فقد رصد الباحث عملية التبادل بين حرفى (d) و (t) فى موضعين من الخطاب رقم (٤٧١)، كان الموضع الأول: عندما يقع أحدهما بين حرفين لينين، وقد ظهر ذلك عند استخدام ترنتيانوس للفعل (expetire) "يحتاج".

ego tamen <h>inc ebinde col-
lexi paucum aes[101] ***ed* ibi ad uaroclum et g[.]ivan**
et emi pauca que *e<x>pedivi*. [102]

"بالرغم من ذلك فقد جمعت القليل من الأموال من هنا وهناك، وذهبت إلى ...[103] واشتريت القليل من الأشياء التى احتجت إليها".

وهنا استخدم ناسخ الخطاب الفعل (expedivi) بدلاً من (expetivi)، بناءً على النطق الصادر من ترنتيانوس نفسه. أما الموضع الثانى: فقد ظهر فى استبدال نهاية الغائب المفرد من الفعل (reliquit) "يبقى" بالصورة العامية (reliquid).

illi venire Alexandrie con tirones et me *reli-quid* con matrem meam. [104]

"وقد أتى (أبى) مع الجنود إلى الأسكندرية، وتركنى مع أمى".

ب- (v > b):

كانت خطابات ترنتيانوس شاهدة على استبدال حرف (b) بحرف (v) بشكل أكثر فى العدد من عكس هذه الظاهرة. وقد انتشرت هذه الظاهرة بين المفردات سواء أكانت أسماء أو أفعال أو ظروف. [105] بالنسبة للأسماء فقد استخدم ترنتيانوس كلمة (imboluclum) بدلاً من (involucrum) "حقيبة".

misi t[i]bi, pater, per
Martialem *imboluclum* con [co]su[tu]m. [106]

"أرسلت لك يا أبتى، بواسطة مارتياليس حقيبة تم حياكتها جيداً".

وفى موضع آخر من الخطاب نفسه وجدنا ترنتيانوس يستخدم (pulbino) بدلاً من (pulvino) "وسادة".[107] أما بالنسبة للأفعال فقد برزت هذه الظاهرة فى حرف (v) المميز لزمن الماضى التام الإخبارى المبنى للمعلوم فتحويله إلى حرف (b) يجعل الفعل فى صورة أقرب لزمن المستقبل الإخبارى الذى لا يتناسب مع سياق خطاب تدور كل أحداثه فى زمن الماضى.

attonitus
exiendo dico illi: da m[i] pauqum aes, ut possim venire con rebus meis Alexandrie, im inpendia. *negabit* se <h>abiturum. [108]

"قلت لـ (أبى) مندهشًا وهو يغادر (المنزل): إعطنى القليل من الأموال من أجل النفقات، لكى أستطيع أن آتى إلى الأسكندرية ومعى أغراضى. لكنه أنكر أنه يمتلك (أموالاً)".

وهنا استخدم ترنتيانوس الفعل (negabit) فى زمن الماضى التام الإخبارى البنى للمعلوم، وذلك بدلاً من صورته الصحيحة (negavit).[109] أخيرًا وفيما يتعلق بالظروف فقد استخدم ترنتيانوس ظرف المكان (ivi) بدلاً من صورته الصحيحة (ibi) "هنا".[110]

جـ- (q > c):

أظهر حرف (k) تباينات لفظية محددة تحكم فيها الحرف المتحرك الذى يليه، فالأبجدية اللاتينية تشتمل على ثلاثة حروف تُنطق (k)، هى: (q)، (k)، (c)، وقد وضع النحويون وعلى رأسهم دوناتوس[111] (Donatus) (منتصف القرن الرابع الميلادى) قاعدة أن حرف (k) يجب أن يُكتب قبل حرف (a)، أما حرف (q) فيجب أن يُكتب قبل حرف (u).[112]

qui nesciunt, quotiens a sequitur, per q, non per c scribendum.[113]

"أولئك الذين يجهلون أيهما يُتبع بحرف (a)، (فنجدهم) يكتبون حرف (q) بدلاً من حرف (c)"

أما بالنسبة لظاهرة التبادل فكانت خطابات ترنتيانوس شاهدة على استخدام حرف (q) بدلاً من حرف (c) لاسيما قبل حرف (u)، وكانت هذه الظاهرة منتشرة أيضًا بين الأسماء والأفعال والصفات وكذلك حروف المعنى.[114]

et ego tibi gratias quod me dign[um] habuisti ad *sequrum* fecisti. [115]

"وأنا أشكرك يا (والدى)، لأنك نظرت إلىّ بعين الاعتبار، وجعلتنى أتحرر من القلق".

أظهر لنا ترنتيانوس فى هذا المقطع من خطابه أن (sequrum) هى الصورة العامية لكلمة (securum) "الهم- القلق". وبالنسبة للأفعال فقد أوضحت لنا إحدى فقرات خطابه رقم (٤٧١) أن الصورة العامية من الفعل (curavit) "اهتم – اعتنى بـ" هى (quravit).[116]

non magis quravit me pro xylesphongium sed su<u>m negotium et circa res suas. [117]

"إن (أبى) لم يهتم بى مثقال ذرة، لكنه (اهتم) فقط بشئونه".

تُعتبر الجملة (non magis quravit me pro xylesphongium) غير مألوفة، لكن معناها واضح تمامًا، فكلمة (xylesphongium) "عصا الإسفنج" مناسبة تمامًا حيث أنها تعكس عدم قيمة أمر ترنتيانوس بالنسبة لـ بطوليمايوس زوج والدته. أما من حيث البناء التراكيبى فوجود (magis) يتبعها (xylesphongium) فى حالة المفعول به يعتبر استخدامًا خاطئًا، ولذلك يقترح كل من يوتى وونتر استبدال (magis) بـ (quam) التى تحافظ على تماثل المفضل والمفضل عليه من حيث الحالة الإعرابية.[118]

وفيما يتعلق برصد هذه الظاهرة بين الصفات فقد أظهرت لنا إحدى فقرات الخطاب نفسه أن (pauqum) هى الصورة العامية من الصفة (paucum) "قليل".

dico illi: da m[i] *pauqum* aes. [119]

"قلت (لأبى): اعطنى القليل من الأموال".

أخيرًا وفيما يتعلق بحروف المعنى فقد أظهرت إحدى فقرات الخطاب رقم (٤٧١)، أن (qum) هى الصورة العامية من حرف المعنى (cum).

mater mea <dicit>: spec[t]emus illum dum venit et ven[i]o *tequm* Alexandrie et deduco te usque ad nave<m>. [120]

"قالت أمى: دعنا ننتظر (والدك) حتى يأتى، وسوف آتى معك إلى الأسكندرية وسوف أصطحبك إلى السفينة".

د- (r > l):

أظهرت خطابات ترنتيانوس ميل اللاتينية العامية إلى حدوث تبادل بين حرفى (r) و (l)، وظهر ذلك واضحًا فى استخدامه لاسم المفعول (parpatum) بدلاً من (palpatum) "يتم إغراؤه- مخدوع".

et per eos me probavi in classe ne tib[i] paream a spe amar[a] *parpa[tum]* [121]vagari quasi fugitivom. [122]

"وبمساعدتهم (أى أصدقاء ترنتيانوس) قد التحقت بالأسطول خشية أن أبدو لك متجولاً مثل الآبق الذى يتم إغراؤه بأمل ساخر".

وفى الخطاب رقم (٤٦٨) نجده يستخدم كلمة (imboluclum) بدلاً من (involucrum) "حقيبة".[123]

et <h>abes in *imboluclum* amictorium singla-re, hunc tibi mater mea misit. [124]

"سوف تجد فى الحقيبة (يا أبتى)، غطاء رأس مفرد السماكة، أرسلته لك أمى".

وفى موضع آخر من الخطاب نفسه استخدم ترنتيانوس كلمة (glabatulum) بدلاً من (grabatulum) "سرير".

.... in quo
habes amicla par unu<m> amictoria [pa]r unu<m> saba-na par unu<m> saccos par unu<m> *gla[b]a<tu>lum* ligni. [125]

"ستجد فى (الحقيبة) (يا أبتى)، معطفين وغطائين رأس، ومنشفتين من الكتان، وكيسين، وسرير خشبى".

كانت سمة التبادل بين حرفى (l) و (r) شائعة أيضًا فى اللغة اليونانية، وقد أشار إليها كل من ألكبيادس (Alcibiades) (٤٥٠- ٤٠٤ ق.م)،[126] وديموثينيس (Demothenes) (٣٨٤- ٣٢٢ ق.م)،[127] وقد قدما مثالاً على ذلك باستخدام كلمة (κόλαξ) بدلاً من (κόραξ) "غراب"، وقد أطلقا على هذه الظاهرة (lambadacism)، وعلى الدرب نفسه سار كوينتليانوس (Quintilianus) (٣٥م – ١٠٠م) وأشار إلى تلك الظاهرة فى اللغة اللاتينية أيضًا.[128]

٣- التضعيف:

رغم افتقاد اللاتينية العامية لوفرة الشواهد الخاصة بتضعيف الحروف الساكنة، إلا أن خطابات ترنتيانوس كانت شاهدة على تلك الظاهرة، نذكر منها ما ورد على لسان ترنتيانوس عندما طلب من أبيه توجيه التحية لأحد الضباط ويُدعى تورّانيوس (Turranius).[129]

sal[u]ta
***Turranium* optionem con suis.** [130]

"تحياتى لتورّانيوس الضابط الإدارى وأسرته".

وبعيدًا عن أسماء الأعلام فقد ورد فى موضع آخر من الخطاب نفسه استخدام ترنتيانوس لكلمة (saccus) "كيس" ضمن المتعلقات التى أرسلها لوالده.[131]

ثانياً: السمات التراكيبية:-

تنقسم دراستى للسمات التراكيبية لخطابات ترنتيانوس إلى إحدى عشر جزءًا، هى: الأسماء، والأفعال، وصيغة المصدر، واسم الفاعل، والصفات، ومراتب التفضيل: (أفعل التفضيل ومبالغة التفضيل)، والظروف، والضمائر، والنفى، وحروف المعنى، حروف الربط.

١- الأسماء:

فى هذا الجزء سوف أتناول بالدراسة السمات التراكيبية للحالات الإعرابية للأسماء، بداية من حالة الفاعل، حتى حالة مفعول الأداة.

أ- حالة الفاعل:

أظهرت خطابات ترنتيانوس وجود خلط بين حالتى الفاعل والمفعول به المفرد، وقد ظهر ذلك واضحًا فى استخدامه للعبارة (suntheseis vitriae) "مجموعة من الآوانى الزجاجية" فى حالة الفاعل بعد الفعل (habes) "تملك".[132]

et accipias
caveam gallinaria<m> in qua ha[bes] *sunthe[seis] vitriae* et *phialas quinarias* p[ar u]nu<m> et calices paria sex et chartas sch[ola]res duas. [133]

"تسلم أيضًا (يا والدى) قفص دجاج[134] ستجد فيه مجموعة من الآنية الزجاجية، ومزهريتين خماسيتين الشكل، ودستة كؤوس، ولفافتين من ورق البردى".

مفترض أن يُتبع الفعل (habes) بحالة المفعول به، وذلك ما قد حدث بالفعل مع كل من: (phialas quinarias) "مزهريتين خماسيتين الشكل"، و (calices) "كؤوس"، و (chartas) "ورق البردى"، لكن لم يحدث مع العبارة (suntheseis vitriae) "مجموعة من الآنية الزجاجية"، وهذا يؤكد وجود خلط بين حالتى الفاعل والمفعول به

فى اللاتينية العامية. وهنا يقترح بيجى (Pighi) تغيير صورة الفعل من (habes) إلى (habet)،[135] لكن يرى الباحث أن ذلك لن يغير من الأمر شيئًا، وستبقى عملية الخلط بين الحالتين الإعرابيتين راسخةً.

ب- حالة المنادى:

تميزت خطابات ترنتيانوس بتوظيف حالة المنادى قبل بعض أفعال الطلب مثل: (rogo) "أسأل"، و (oro) "أتضرع – ألتمس"، وكان الطلب عادة ينحصر فى ثلاثة مواضع، كان أولها: التضرع إلى الآلهة كى يتمتع الأب بصحة جيدة،[136] وكان الطلب الثانى يحمل رجاء بسرعة الرد على الخطاب من أجل الاطمئنان على صحة الأب تيبريانوس،[137] أما الطلب الثالث فيتمثل فى إرسال بعض الملابس والمعدات الحربية التى كان يعانى ترنتيانوس دوماً من فقدانها.[138] وقد جاء المنادى فى بعض الأحيان بعد أفعال الإخبار مثل (scias) "اعلم"، وقد استخدمه ترنتيانوس عندما يحمل لوالده خبرًا جديدًا مثل طمأنة الوالد أن كل شيء فى المنزل يسير على ما يرام،[139] وإخبار الوالد باستلام الأشياء المرسلة مع الخطاب السابق،[140] واستخدمه أيضًا عند وصف الأشياء المرسلة مع الخطاب الذى كان بصدد أن يكتبه.[141] وفيما يتعلق بصورة المنادى فقد تطابقت مع حالة الفاعل المفرد، وكانت كلمة (pater,) "أيها الوالد"، أو (pater meus,) "يا والدى" هى السائدة فى جميع الخطابات، وذلك بدلاً من (pater mi,).

جـ- حالة المفعول به:

كانت خطابات ترنتيانوس شاهدة على العديد من الاستثناءات فى توظيف حالة المفعول به بوظائف خاصة بحالة مفعول الأداة، نذكر منها: التعبير عن الوقت المحدد، والتعبير عن القيمة أو الثمن، والمفعول به المطلق، وتوظيف حالة المفعول به بعد المصدر، وبعد بعض حروف المعنى.

١ – المفعول به الدال على الوقت المحدد:

عندما حصل ترنتيانوس على بعض الأموال من أصدقائه بعد أن تركه زوج والدته مع أمه بدون أموال، قام بشراء الصوف والكتان وبعض مستلزماته، وجدناه يستخدم كلمة (tempus) فى حالة المفعول به للتعبير عن الوقت المحدد، وذلك بدلاً من (tempore) فى حالة مفعول الأداة.[142]

quo tempus **autem veni**
omnia praefuerunt, et lana et <linum>. matrem meam au-
te<m> praegnantam imveni; [143] **nil poterat mihi succurrere.** [144]

"فى ذلك الوقت عندما أتيت (إلى المنزل) (وجدت) كل شيء موجود: الصوف والكتان، لكنى وجدت أمى حامل، ولم تعد قادرة على الحركة بسرعة من أجلى".

٢ – المفعول به الدال على القيمة والثمن:

وعندما طلب ترنتيانوس من والده شراء بعض المتطلبات لأمه بسعر معقول لأن ذلك سوف يلقى استحسانها، وجدناه يستخدم كلمة (pretium) "سعر" فى حالة المفعول به للتعبير عن القيمة والثمن، بدلاً من (pretio) فى حالة مفعول الأداة.

ergo
[m]erca minore *pretium*, rogo, ut
satisfacias ille[i]. [145]

"لذلك ألتمس إليك (يا أبتى) شراء (تلك الأشياء) بسعر أقل، لأن ذلك ربما يرضى (أمى)".

هناك احتمال أن حرف (m) الخاص بحالة المفعول به قد سقط سهوًا من الصفة (minore)، ومن ثم كان هناك اقتناع بالتعبير عن الثمن بحالة المفعول به بشكل كامل للصفة والموصوف. وقد قدم إلينا كل من هوفمان وسانتير (Hofmann and Szantyr) دليلاً آخر على استخدام حالة المفعول به للتعبير عن الثمن كان متداولاً

فى اللاتينية العامية من خلال وليمة تريمالكيو(cena Tremachionis) لبترونيوس.[146] أما إرنوت وتوماس (Ernout and Thomas) فقد قدما العديد من الشواهد من الأدب اللاتينى لظاهرة توظيف حالة المفعول به بدلاً من مفعول الأداة.[147]

٣- المفعول به المطلق:

رصد هوفمان وزانتير من خلال خطابات ترنتيانوس ميل اللاتينية العامية إلى استخدام المفعول به المطلق بدلاً من مفعول الأداة المطلق.[148]

emaram aute<m> illuc con culcitam et pulbin[o]
et *me iacentem* in liburna[149] sublata mi s[unt]. [150]

"وقد اشتريت (السرير) ومعه مرتبة ووسادة، وقد تم سرقتهم منى عندما كنت راقدًا مريضًا على متن السفينة".

وهنا استخدم ترنتيانوس اسم الفاعل (iacentem) "كنت راقدًا" مع الضمير الشخصى (me) فى حالة المفعول به المطلق، وكلاهما ليس له علاقة نحوية مع باقى أجزاء الجملة، وتم ربطهما بالجملة بحرف ربط زمنى وهو "عندما"، ذلك الاستخدام معروف فى اللاتينية الكلاسيكية بمفعول الأداة المطلق. وهنا يرى الباحث وجود إمكانية أن ترنتيانوس كتب (iacentem) وكان يقصد حالة مفعول الأداة، وأن حرف (m) تم إضافته سهوًا، لاسيما أن ذلك الخطأ كان متكررًا فى خطابات ترنتيانوس.[151]

٤- توظيف المفعول به كفاعل للمصدر:

قام ترنتيانوس فى إحدى فقرات الخطاب رقم (٤٦٨) بتوظيف حالة المفعول به كفاعل للمصدر.

et rogo ut mi mittas dalabram. e<a>m q[u]am
mi misisti optionem illan mi ab[s]tulisse. [152]

"ألتمس إليك (يا والدى) أن ترسل إلىّ فأساً. فقد أخذ منى الضابط ذلك (الفأس) الذى أرسلته إلىّ (من قبل)".

استخدم ترنتيانوس كلمة (optionem) "ضابط" فى حالة المفعول به بدون فعل رئيسى، وفى الوقت نفسه مستخدمة كفاعل للمصدر (ab[s]tulisse) "أخذ- استولى على". وهنا يقترح كالديرينى (Calderini) أن استخدام كلمة (optionem) فى حالة

المفعول به بدون فعل رئيسى ربما يكون بهدف التعبير عن التعجب، فكيف لضابط أن يستولى على فأس أحد جنوده.(153)

٥- توظيف المفعول به بعد حروف المعنى:

رصد الباحث توظيف ترنتيانوس لحالة المفعول به بدلاً من مفعول الأداة، لاسيما بعد حروف المعنى التى تُتبع فى الأساس بحالة مفعول الأداة.

ed praeterea oro [et]
[rogo] te, p[ater, u]t contin[uo mih]i
[resc]rib[as *de*] *salutem* *t[ua]m*. (154)

"أطلب منك وألتمس إليك يا أبتى أن ترد على (خطابى) فى الحال كى (أطمئن) على صحتك".

وهنا استخدم ترنتيانوس العبارة (salutem tuam) فى حالة المفعول به بدلاً من (salute tua) فى حالة مفعول الأداة بعد حرف المعنى (de) "عن- فيما يتعلق بـ".

د- حالة المضاف إليه:

اعتدنا فى اللاتينية الكلاسيكية استخدام حالة المضاف إليه بعد العبارة: (par unum) "زوج واحد"، لكن كان لترنتيانوس وجهة نظر أخرى تعكس الاستخدام المتعارف عليه فى لغة الحياة اليومية، فوجدناه يستخدم حالة المفعول به بعد تلك العبارة.(155)

in quo habes amicla *par* *unu<m>* *amictoria* *[pa]r* *unu<m>* *sabana* *par* *unu<m>* *saccos* *par* *unu<m>* *gla[b]a<tu>lum* ligni. (156)

"ستجد فى (الحقيبة) (المرسلة إليك يا والدى) معطفين، وغطائين رأس، ومنشفتين من الكتان، وكيسين وسرير خشبى".

فى هذا المقطع من الخطاب استخدم ترنتيانوس العبارة (par unum) "زوج واحد" أربع مرات كلها متبوعة بحالة المفعول به: (amictoria) "معطفين"، و (sabana) "غطائين رأس"، و (saccos) "كيسين"، و (glabatulum) "سرير". والجدير بالملاحظة أن ترنتيانوس استخدم تلك العبارة بشكل ثابت بصرف النظر عن جنس

وعدد الاسم الذى يليها. وفى موضع آخر من الخطاب نفسه استخدم ترنتيانوس العبارة (phialas quinarias) "مزهريتين خماسيتين الشكل" فى حالة المفعول به أيضًا بعد العبارة (p[ar u]nu<m>) "زوج واحد".[157] وبالرغم من ذلك الاستخدام الاستثنائى إلا أن الباحث رصد حرص ترنتيانوس على استخدام حالة المضاف إليه الدال على المادة أو الخامة المصنوع منها بعض الأشياء المرسلة لوالده، مثل: السرير المصنوع من الخشب (glabatulum ligni)،[158] ومجموعة الآنية الزجاجية (suntheseis vitriae)،[159] ، وحذاء جلدى قصير الرقبة (caligas cori).[160] وفيما يتعلق بالترتيب البنائى لحالة المضاف إليه فقد رصد الباحث ميل ترنتيانوس لوضع حالة المضاف إليه بعد الاسم المضاف، وبالرغم من سيطرة ذلك الترتيب البنائى إلا أن الباحث رصد حالتين استثنائيتين، هما:

scias domo *nostrae* *deorum* *beneficio* omnia recte esse.[161]

"اعلم (يا أبتى) أن كل شيء فى المنزل يسير على ما يرام بفضل آلهتنا".

ويعلق آدامس (Adams) على استخدام العبارة (nostrae deorum beneficio) بأنها تُعد بمثابة صيغة ثابتة متداولة فى لغة الحياة اليومية، وقد استخدمها الأدباء فى أعمالهم بالترتيب البنائى نفسه، واستدل على ذلك ببعض الشواهد من أعمال شيشرون وليفيوس.[162] وتتمثل الحالة الثانية فى العبارة: (vidit *Germani* *libertam*) "رأت (أمى) عتيقة جيرمانوس"،[163] ويعلق آدامس على ذلك الاستخدام بوجود ميل فى اللاتينية العامية أن يسبق اسم السيد اسم خادمه أو عتيقه.[164]

هـ- حالة القابل:

أظهر ترنتيانوس تأثرًا باللغة اليونانية عند توظيفه لحالة القابل، فوجدناه يستخدم حالة القابل بدلاً من المفعول به، وذلك بعد الأفعال التى تفيد المساعدة، تلك السمة التى كانت شائعة فى (وليمة تريمالكيو) لبترونيوس بشكل خاص،[165] وفى اللاتينية العامية بشكل عام.[166]

dico illi:
veni interpone te si potes *aiutare* *Ptolemaeo* *patri meo*.[167]

"قلت له (أى ساتورنينوس):[168] تعالى وتدخل لو تستطيع أن تساعد أبى بطوليمايوس".

وفى هذه الفقرة من الخطاب قام ترنتيانوس بتوظيف العبارة: (Ptolemaeo patri meo) "أبى بطوليمايوس" فى حالة القابل بعد الفعل (aiutare) الذى يفيد المساعدة، وذلك بدلاً من حالة المفعول به (Ptolemaeum patrem meum). وفى إحدى فقرات الخطاب رقم (٤٦٨) استخدم ترنتيانوس الضمير المنعكس (sibi) فى حالة القابل بعد الفعل (adiutare) "يساعد".[169]

و- حالة مفعول الأداة:

استخدم ترنتيانوس فى خطاباته حالة مفعول الأداة بدون حرف معنى بعد الأفعال التى تعبر عن الحركة، وذلك بدلاً من حرف المعنى (ad أو in) + حالة المفعول به، تلك السمة التى كانت (وليمة تريمالكيو) لبترونيوس شاهدة أيضًا عليها.[170]

mater mea <dicit>: spec[t]emus illum dum venit et ven[i]o tequm *Alexandrie* et deduco te usque ad nave<m>.[171]

"قالت أمى: دعنا ننتظر (والدك) حتى يأتى، وسوف آتى معك إلى الأسكندرية، وسوف أصحبك إلى السفينة".

استخدم ترنتيانوس فى هذا المقطع من خطابه كلمة (Alexandrie) فى حالة ظرف المكان [172] (locative) التى تعبر عن الاستقرار فى المكان بعد فعل الحركة (ven[i]o) "آتى"، وذلك بدلاً من (ad Alexandriam) "إلى الأسكندرية". وفى موضع آخر من الخطاب نفسه كرر ترنتيانوس ذلك الاستخدام بعد الفعل (venire) الذى كان مصرفاً فى صيغة المصدر.[173] وبعيدًا عن ذلك الخطاب وجدناه فى الخطاب رقم (٤٦٨) يستخدم حالة ظرف المكان بدلاً من حالة المفعول به الدال على الاتجاه إلى المكان.[174]

ed [sci]as Carpum *hic errasse*.[175]

"اعلم (يا أبتى) أن كاربوس قد أتى إلى هنا (إلى الأسكندرية التى تُعتبر واحدة من جولاته".

وهنا استخدم ترنتيانوس ضمير الإشارة (hic) فى ظرف المكان المكان بدلاً من (huc) الذى يعبر عن الاتجاه إلى المكان لاسيما بعد الفعل (errasse) الذى يعبر عن الحركة.

وفيما يتعلق بخطابات ترنتيانوس اليونانية نجده يقوم بتوظيف حرف المعنى (ἐν) مع حالة القابل للتعبير عن الاتجاه إلى المكان، وذلك بدلاً حالة المفعول به،[176] وتكرار الاستخدام الخاطئ فى اللغتين يؤكد على حدوث ارتباك فى وظائف حالتى المفعول به ومفعول الأداة فى اللاتينية العامية من ناحية وحالتى القابل والمفعول به فى الخطابات اليونانية من ناحية أخرى.

وعندما أراد ترنتيانوس التعبير عن الاستغراق الزمنى، وجدناه يستخدم حالة مفعول الأداة بدلاً من حالة المفعول به.

bene valere
te opto
multis annis **cum tuis omnibus.**
vale.[177]

"أتضرع إلى (الآلهة) كى تستمتع بصحة جيدة لسنوات عديدة مع كل أفراد (عائلتك)، وداعًا".

فى خاتمة الخطابين (٤٦٧)، و (٤٦٨) [178] وأثناء الدعاء لوالده بالعمر المديد استخدم ترنتيانوس العبارة (multis annis) "سنوات عديدة" فى حالة مفعول الأداة للتعبير عن الاستغراق الزمنى، وذلك بدلاً من حالة المفعول به (multos annos).

٢ – الأفعال:

تنقسم دراستى للأفعال إلى قسمين: الترتيب البنائى للأفعال، وأزمنة الفعل.

أولاً: الترتيب البنائى للأفعال:

لم يلتزم ترنتيانوس فى خطاباته بترتيب بنائى معين للفعل، فوجدناه فى مواضع كثيرة يبدأ كلاً من الجملة الرئيسية والجملة الثانوية بالفعل.[179]

sal[u]tat **te mater mea ed pater**
ed fratres mei, et *scias* domo per-
b[e]ne omnia recte esse. [180]

"تهديك أمى السلام (يا أبتى)، وكذلك أبى وأخوتى[181] (يهدونك السلام)، اعلم (يا أبتى) أن كل شيء فى المنزل يسير على ما يرام".

وهنا استهل ترنتيانوس الجملة الرئيسية بالفعل (sal[u]tat) "يحيي"، وكذلك فعل فى الجملة الثانوية فقد استهلها بالفعل (scias) "تعلم". وبالنسبة للترتيب البنائى للفعل فى باقى أجزاء الجملة فقد تميزت خطابات ترنتيانوس بتأرجح الترتيب البنائى بين ثلاثة نماذج، فوجدناه فى بعض الأحيان يستخدم الترتيب البنائى (OVS).[182]

item *litem*
<h>*abuit* *Ptolemes* pater meu<s> sopera vestimenta mea.[183]
"فى الوقت نفسه كان لدى أبى بطوليمايوس خلافًا (معى) بخصوص ملابسى".

وفى مواضع أخرى من خطاباته وجدنا ترنتيانوس متمسكاً بالترتيب البنائى (OSV).

et <h>abes in imboluclum amictorium singla-
re, *hunc* tibi *mater* mea *misit*.[184]
"ستجد فى الحقيبة أيضاً (يا أبتى) غطاء رأس مفرد السماكة، أرسلته لك أمى".

وكان (VSO) يمثل الترتيب البنائى الثالث والأخير.

est Dios in legione et *a[cce]pisse* *me* pro illo *(denarius) VI*.[185]
"وكان ديوس فى الفرقة، وقد تسلمت نيابة عنه ٦ دينارىوس".

ثانياً: أزمنة الفعل:

سوف أتناول بالدراسة فى هذا الجزء من البحث الأزمنة الرئيسية المستخدمة فى خطابات ترنتيانوس، وهى: المضارع، والمستقبل، والماضى التام.

أ- زمن المضارع:

اعتاد ترنتيانوس فى خطاباته التنوع فى توظيف زمن المضارع الإخبارى، فوجدناه فى الخطاب رقم (٤٧١) يستخدم ذلك الزمن للإشارة إلى حدث سوف يتم فى المستقبل.

mater mea <dicit>: spec[t]emus illum
dum venit et *ven[i]o*[186] tequm Alexandrie et *deduco* te
usque ad nave<m>.[187]

"قالت أمى: "دعنا ننتظر (والدك) حتى يأتى، وسوف آتى معك إلى الأسكندرية، وسوف أصحبك إلى السفينة".

فـى هـذا المقطـع مـن الخطـاب اسـتخدم ترنتيـانوس الفعلـين: (venio) "آتـى"، و (deduco) "أصحب" فى زمن المضارع الإخبارى للتعبير عن أحداث سوف تتم فى زمـن المـستقبل، وذلـك بـدلاً مـن (veniam) و (deducam). وفـى الخطـاب رقـم (٤٦٩) وجدناه يقوم بتوظيف زمن المضارع للتعبير عن أحداث حدثت فى زمن الماضى، وهو ما نطلق عليه المضارع التاريخى.

dico illei et ego, nolim [pe]tere
illas sed posso tibi epistula<m> scribere
et mittet tibi si imvenerit. (188)

"قلت لها (أى لأمى) أنى لا أفضل البحث عن تلك (الأشياء التى طلبتيها)، لكنى أستطيع أن أكتب خطاباً لك (يا والدى)، وهو (أى والدى) سوف يرسلهم إليك لو وجدهم".

يتضح من نص الخطاب أن والدة ترنتيانوس كان لها بعض الطلبات، ولم يكن لدى ترنتيانوس الرغبة فى البحث عنها وشرائها، وفضّل أن يرسلها لوالده الذى لن يتوانى عن شرائها لو وجدها. ومن سياق النص يتضح لنا أن ترنتيانوس كان على دراية تامة باستخدام المضارع التاريخى لاسيما مع أفعال القول،(189) وقد ظهر ذلك جليًا فى استخدامه للفعل (dico).(190) وبعيدًا عن أفعال القول نجد ترنتيانوس فى الخطاب رقم (٤٧١) قد استخدم الفعل (parit) "وضعت" فى زمن المضارع التاريخى للتعبير عن حدث قد تم بالفعل فى زمن الماضى.

de<i>nde pos<t> pau-
cos dies _parit_, et non poterat mihi succurrere. (191)

"عندئذ وبعد أيام قلائل وضعت (أمى)، ولم تعد قادرة على تقديم المساعدة إلىّ".

يقترح إلكوك (Elcock) أن الفعل (parit) قد تم تصريفه فى زمن الماضى فى هذا المقطع من الخطاب، ويستدل على ذلك بالتسلسل الزمنى بين فعل الجملة الرئيسية (parit) وفعل الجملة الثانوية (poterat) الذى جاء فى زمن الماضى الأتم.(192)

ب- زمن المستقبل:

انقسمت طرق التعبير عن زمن المستقبل فى خطابات ترنتيانوس إلى قسمين، قام فى القسم الأول بتوظيف المستقبل الإخبارى كفعل شرط فى الخطاب رقم (٤٦٨).

rogo te, pater, *si* ti-
bi *videbitur* ut *mittas* mihi inde caligas cori
subtalare<s> ed udones par. (193)

"ألتمس إليك يا أبى، لو ستلقى (هذه الأشياء استحسانك) أن ترسل لى من هناك حذاء جلدى قصير الرقبة، وزوج من الجوارب المصنوعة من اللباد".

عندما أراد ترنتيانوس من والده أن يشترى له حذاء وزوج من الجوارب، وجدناه يصوغ طلبه فى جملة شرط جاء فعلها (videbitur) فى زمن المستقبل الإخبارى، أما جواب الشرط (mittas) فجاء فى زمن المضارع المصدرى. وقد سار على الدرب نفسه فى الخطاب رقم (٤٦٧) عندما أراد أن يخبر أباه بعنوانه الجديد.(194) أما من الخطاب رقم (٤٧١) وجدنا ترنتيانوس يفضّل استخدام زمن المستقبل الإخبارى بدلاً من المصدر، لاسيما بعد فعل القول (dicere).

da mi, di[c]o, a[e]s paucum, *ibo*, *dico*, ad amicos
patris mei. (195)

""قلت له: اعطنى القليل من الأموال، قلت أنى سوف أذهب إلى أصدقاء أبى".

وهنا فضّل ترنتيانوس استخدام الفعل (ibo) "سوف أذهب" فى زمن المستقبل الإخبارى بعد فعل القول (dico)، وذلك بدلاً من المصدر. أما القسم الثانى من طرق التعبير عن زمن المستقبل فيتمثل فى استخدام اسم المفعول فى زمن المستقبل مع فعل الكون بمعنى مبنى للمعلوم، وذلك بدلاً من زمن المستقبل الإخبارى.(196)

et si quid *missurus es* inscribe omnia et
signa mihi scribe in e[p]istula ne quit mute[t]ur dum adfer-
tur. (197)

"ولو أنك انتويت أن ترسل لى شيئًا، دوّن (العنوان) على كل شيء، وصف لى الأختام فى الخطاب، خشية أن يتبدل أى شيء فى الطريق".

وفى هذا المقطع من الخطاب عندما أراد ترنتيانوس صياغة جملة شرط استخدم اسم المفعول (missurus) فى زمن المستقبل متبوعًا بفعل الكون (es) كفعل شرط، وكلاهما يحمل بناء للمعلوم من حيث المعنى، وذلك بدلاً من المستقبل الإخبارى (mittes). وفى موضع آخر من الخطاب رقم (٤٧١) استخدم ترنتيانوس اسم المفعول فى زمن المستقبل من الفعل (habere) دون حاجة إلى الإشارة إلى زمن المستقبل.[198]

attonitus exiendo dico illi: da m[i] pauqum aes, ut possim venire con rebus meis Alexandrie, mi impendia. negabit se <h>abiturum.[199]

"قلت له مندهشًا وهو يغادر (المنزل): اعطنى القليل من الأموال من أجل النفقات، وكى أستطيع أن آتى إلى الأسكندرية ومعى أغراضى. (لكنه) أنكر امتلاك (أى شيء)".

وهنا يتحدث ترنتيانوس عن أمر حدث فى زمن الماضى، ومن ثم فلا داعى لاستخدام زمن المستقبل، فوجدناه يستخدم الفعل (negabit) "ينكر" فى زمن المستقبل البسيط، وبناءً عليه قام بتوظيف اسم المفعول (habiturum) فى زمن المستقبل، وذلك بدلاً من المصدر المضارع من الفعل (habere).

جـ- زمن الماضى التام:

لم يكن لدى ترنتيانوس أى ارتباك فى صياغة زمن الماضى التام، وإن كان الباحث قام برصد زمن الماضى التام الضمنى مرة واحدة، وذلك فى الخطاب رقم (٤٨٦).

[rogo] te, p[ater, u]t contin[uo mih]i
[resc]rib[as de] salutem t[ua]m
te *ha[b]ere* bo[na] re *accept[am]*.[200]

"أطلب منك وألتمس إليك يا والدى أن ترد على (خطابى) فى الحال بخصوص صحتك، وهل أنت بخير".

استخدم ترنتيانوس فى هذا المقطع من الخطاب اسم المفعول (acceptam) مع الفعل (habere) للتعبير عن زمن الماضى التام بشكل ضمنى، وإن كانت هذه الظاهرة شائعة فى خطاباته اليونانية حيث كان يستخدم الصيغة: (ἔχω + participle) للتعبير عن زمن الماضى التام بشكل ضمنى.[201]

٣- المصدر:

اعتمد ترنتيانوس فى خطاباته عند مخاطبة والده على الفعل (scire) "يعلم- يعرف" متبوعاً بصيغة الحديث غير المباشر: (المفعول به + المصدر)، وذلك عندما كان يرغب فى إخباره بمعلومة جديدة،[202] تلك الصيغة التى استخدمها بترونيوس على لسان أحد العتقاء الذى كان لديه ميل إلى تقليد الأسلوب الأدبى.[203]

<u>*scias*</u> domo nostrae deorum beneficio <u>*omnia*</u>
recte <u>*esse*</u>. [204]

"اعلم (يا أبتى) أن كل شيء فى المنزل يسير على ما يرام بفضل آلهتنا".

وهنا قام ترنتيانوس بتوظيف صيغة الحديث غير المباشر: (المفعول به omnia "كل شيء" + المصدر esse "يكون") بعد الفعل (scire)، وذلك بهدف نقل الطمأنينة إلى والده.

وفيما يتعلق بالترتيب البنائى للمصدر فكان متنوعًا فى الأعمال الأدبية لأسباب تتعلق بالوزن لاسيما فى الشعر اللاتينى، وقد رصد الباحثون فى علم اللغة شيوع ظاهرة وضع المصدر قبل الفعل من حيث الترتيب البنائى.[205] أما فى خطابات ترنتيانوس فقد رصد الباحث (١٣ شاهد) جاء فيها المصدر بعد الفعل المُصرّف مباشرة، ومن بين هذه الشواهد جاء المصدر بعد الفعل (posse) "يستطيع" تسع مرات،[206] نذكر منها الشاهد التالى:

salutat te mater mea et or[at] te si <u>*potes<t>*</u>
<u>*fieri*</u> ut emas ille[i… [207]

"تهديك أمى السلام، وتطلب منك لو تستطيع أن تفعل (ذلك) وتشترى لها ...".

وفيما يتعلق بوجود فاصل بين الفعل المُصرّف والمصدر الذى يليه، فقد رصد الباحث (٢١ شاهد) للترتيب البنائى: (الفعل المُصرّف + حالة المفعول به + المصدر)، أما بالنسبة للترتيب البنائى: (المصدر + المفعول به + الفعل المُصرّف) فقد رصد الباحث (٤ شواهد) فقط، نذكر منها الشاهد التالى:

bene *valere te opto* multis annis felicissime im perpetuo. (208)

"أتضرع (إلى الآلهة) أن تتمتع بصحة جيدة وسعادة بالغة لسنوات عديدة".

بالرغم من ذلك التنوع فى الترتيب البنائى فقد رصد الباحث استخدامًا غير مبرر لصيغة المصدر.

et factum est illi *venire* Alexandrie con tirones et me reliquid con matrem meam. (209)

"وقد حدث بأن (أبى) قد أتى إلى الأسكندرية مع الجنود، وتركنى مع أمى".

فى هذا المقطع من الخطاب استخدم ترنتيانوس الفعل (venire) "يأتى" فى صيغة المصدر بعد الفعل المصرف (factam est) "حدث" الذى يصف الحدث، فى حين كان فاعل المصدر زوج والدته بطوليمايوس.

٤ – اسم الفاعل:

يفتقر اسم الفاعل إلى التنوع فى الاستخدام فى اللاتينية الكلاسيكية، أما فى النصوص العامية مثل خطابات ترنتيانوس نجد هناك ميل إلى توظيف اسم الفاعل المضارع للتعبير عن الأحداث التى تمت فى زمن الماضى.

emaram aute<m> illuc con culcitam et pulbin[o] et me *iacentem* in liburna sublata mi s[unt]. (210)

"وقد اشتريت ذلك (السرير) ومعه مرتبة ووسادة، وقد تم سرقتهم منى عندما كنت راقدًا مريضًا على متن السفينة".

قام ترنتيانوس فى هذا المقطع من الخطاب بتوظيف اسم الفاعل (iacentem) فى زمن المضارع للتعبير عن حدث تم فى زمن الماضى. وفى أحد مقاطع الخطاب رقم (٤٧١) استخدم ترنتيانوس اسم الفاعل (habens) فى زمن المضارع للتعبير عن حدث تم فى زمن الماضى أيضًا.(211)

mater m<e>a no<n *haben>s* assem vendedi<t> lentiamina [u]t veniam Alexandrie. (212)

"لأن أمى كانت بلا آس واحد، فقد باعت الكتان، لذلك ربما آتى إلى الأسكندرية".

٥- الصفات:

أظهرت خطابات ترنتيانوس أن الترتيب البنائى (NA) [213] يفوق فى العدد الترتيب البنائى (AN) بنسبة (٦٢: ٢٤)، لكن الشيء الملفت للنظر أن الصفات الكمية التى تعبر عن الحجم والكمية تأتى عادة فى ترتيب بنائى قبل الاسم الموصوف.[214]

أ- multus "كثير":

اعتاد ترنتيانوس فى ختام خطاباته استخدام الصفة (multus) قبل كلمة (annus) "عام" فى صيغة تحمل تضرع للآلهة بأن تشمل المرسل إليه (أى والده) بالصحة والعمر المديد.[215]

bene valere te opto *multis annis*
felicissime im perpetuo. [216]

"أتضرع (إلى الآلهة) أن تتمتع بصحة جيدة لسنوات عديدة، وسعادة بالغة إلى الأبد".

ب-magnus "كبير - عظيم":

عندما أراد ترنتيانوس وصف شدة النزاع بينه وبين ابن عمه ساتورنينوس (Saturninus) استخدم الصفة الكمية (magna) قبل كلمة (lites) "نزاع –شجار".

Saturninus iam paratus erat exire
illa die qu[a]ndo tam *magna lites* factam est. [217]

"وقد تم إعداد ساتورنينوس للرحيل فى ذلك اليوم عندما اندلع الشجار وأصبح عظيمًا".

جدير بالملاحظة أن ترنتيانوس لجأ إلى الظرف (tam) "جداً" عندما أراد صياغة مبالغة التفضيل من الصفة (magnus)، وتلك السمة كانت شائعة أيضاً فى ساتيريكا بترونيوس، مما يؤكد على شيوع تلك الطريقة فى صياغة مبالغة التفضيل فى اللاتينية العامية.[218]

جـ- paucus "قليل":

وردت الصفة (paucus) ثلاث مرات فى الخطاب رقم (٤٧١)، كانت الأولى بدون اسم موصوف،[219] أما الظهور الثانى فكان قبل كلمة (aes) "الأموال" التى جمعها من أصدقائه عندما تركه والده بدون أموال.

ego tamen <h>inc ebinde col-
lexi *paucum aes* ed ibi. [220]

"بالرغم من ذلك فقد جمعت القليل من الأموال من هنا وهناك".

وكان الظهور الثالث والأخير زمنيًا قبل كلمة (dies) "الأيام".

de<i>nde pos<t> *pau-*
***cos dies* parit, et non poterat mihi succurrere.** [221]

"بعد ذلك وبعد أيام قلائل وضعت (أمى)، ولم تعد قادرة على تقديم المساعدة إلىّ".

د- omnes "كل – جميع":

استخدم ترنتيانوس الصفة (omnes) فى خطاباته مرتين، وفى كلتى الحالتين قبل كلمة (contubernales) "رفاق"، وذلك عندما أراد توجيه التحية إلى أصدقاء والده.[222]

sa[luta et Aph]ro[disia]m et Isitychen e[t
[..... S]er[en]um s[c]ribam et Marcellum collegam tuum
et Tere[n-][tium collega]m tuum et *omnes contubernales*. [223]

"تحياتى لأفروديسيا وإيستيخى، .... وسيرينوس الناسخ، ورفيقك ماركيللوس، ورفيقك ترنتيوس، وكل رفاقك".

هـ- nullus "لا":

وردت الصفة (nullus) مرة واحدة فى خطابات ترنتيانوس، وقد استخدمها بهدف النفى قبل كلمة (as) "آس".

***nullum assem* mi dedit.** [224]

"(إن أبى) لم يعطنى حتى آس واحد".

٦- أفعل التفضيل ومبالغة التفضيل:

استخدم ترنتيانوس أفعل التفضيل (minor) مرتين فى الخطاب رقم (٤٦٩)، وقد ارتبط ذلك الاستخدام بكلمة (pretium) "ثمن"، وفى كلتى الحالتين سبقت الصفة الموصوف من حيث الترتيب البنائى.[225]

vide si potes
imbenire *minore pr[etium]*... [226]

"انظر (أبى) لو تستطيع أن تجد (الأشياء التى طلبتها أمى) بسعر أقل".

وهنا يطلب ترنتيانوس من والده البحث عن رداء من الكتان وبعض الملابس لوالدته، ويطلب منه شراء تلك الأشياء بسعر معقول إذا وجدهم.

أما صيغة مبالغة التفضيل فقد وردت فى العديد من المواضع من خطابات ترنتيانوس، نذكر منها ما ورد فى مطلع الخطاب رقم (٤٦٧)، عندما افتتح خطابه بتوجيه التحية لوالده.

Claudius [T]er[en]tianus Claudio Tiberiano domino et patri *karissimo* *plurimam* salutem. (227)

"من كلاوديوس ترنتيانوس إلى كلاوديوس تيبريانوس سيده ووالده العزيز جداً، خالص تحياتى".

وردت صيغة مبالغة التفضيل فى افتتاحية هذا الخطاب مرتين: كانت الأولى (karissimo) لوصف كلمة (patri)، أما الثانية فكانت (plurimam) لوصف كلمة (salutem). وقد تميز الترتيب البنائى بالتنوع فى كلتى الحالتين، ففى الحالة الأولى سبق الاسم الموصوف الصفة، فى حين حدث العكس فى الحالة الثانية.

٧- الظروف:

perb[e]ne...recte "على أكمل وجه":

أظهرت خطابات ترنتيانوس وجود ميل فى اللاتينية العامية إلى استخدام ظرفين متتابعين بدلاً من استخدام الظرف فى صورة مبالغة التفضيل، وقد ظهر ذلك واضحًا عندما استخدم الظرف (perbene) "جيدا"(228) متبوعاً بالظرف (recte) "بشكل سليم – صحيح".

sal[u]tat te mater mea ed pater ed fratres mei, et scias domo *per-b[e]ne* omnia *recte* esse. (229)

"أمى وأبى وإخوتى يهدونك السلام، واعلم (يا أبتى) أن كل شيء فى المنزل يسير على ما يرام".

كانت التركيبتان (bene + Adverb) و (bene + Adjective) شائعتين فى الأدب اللاتينى بشكل عام، فقد وجدنا الأولى فى رسائل شيشرون،[230] أما الثانية فكانت شائعة فى كوميديات بلاوتوس.[231] وبعيداً عن خطابات ترنتيانوس فقد كشف لنا تيبريانوس من خلال خطاباته ميله إلى استخدام الصفة (المفرد الجماد فى حالة المفعول به) استخدامًا ظرفيًا،[232] ذلك الاستخدام الذى كان شائعًا فى رسائل شيشرون لاسيما الصفات التى تشير إلى الكمية،[233] أما بلاوتوس فقد قام بتطبيق تلك الظاهرة على الصفات التى تعبر عن الاستمرارية.[234] وفيما يتعلق بصياغة الظرف فى درجة مبالغة التفضيل وجدناه سجل حضورًا قويًا فى خطابات ترنتيانوس، وقد ظهر ذلك واضحًا فى مقدمة الخطاب رقم (٤٦٨) وخاتمته، عندما أراد التضرع إلى الآلهة من أجل أن يتتمتع والده بالصحة والسعادة الأبدية، وجدناه يستخدم (maxime) للتعبير عن الرجاء الشديد فى مقدمة الخطاب،[235] و (felicissime) للتعبير عن السعادة البالغة فى خاتمته.[236]

٨- الضمائر:

تنقسم دراستى للسمات التراكيبية للضمائر إلى أربعة أجزاء: الضمائر الشخصية، وضمائر الإشارة، وضمائر الملكية، وضمائر الوصل.

أ- الضمائر الشخصية:

كان استخدام الضمير الشخصى (is) نادراً جداً فى وليمة تريمالكيو لبترونيوس، فى حين كان ضمير الإشارة (ille) يمثل البديل بالنسبة له، أما فى خطابات ترنتيانوس فقد ظهر ضمير الإشارة (٣١ مرة)، فى حين ظهر الضمير الشخصى (ثلاث مرات) فقط، لكنها كانت متعددة الأشكال.[237]

et ivi .. […].[.].
[n]avi et per *eos* me probavi in classe ne
tib[i] paream a spe amar[a] parpa[tum] vagari quasi fugitivom.[238]

"و(ذهبت) هناك بالقارب ...، وبمساعدتهم التحقت بالأسطول، خشية أن أبدو لك مثل الآبق الذى يتم إغراؤه بأمل ساخر".

وهنا استخدم ترنتيانوس الضمير الشخصى (eos) للإشارة إلى أصدقائه الذين ساعدوه فى الانضمام إلى الأسطول الأوغسطى السكندرى، وفى موضع آخر من الخطاب نفسه استخدم الضمير الشخصى (eis) للإشارة إلى جرار الزيتون التى أرسلها إلى والده.[239] أما فى الخطاب رقم (٤٦٨) فقد استخدم الضمير الشخصى (eam) للإشارة إلى الفأس الذى أخذه الضابط منه، ويطلب من والده فأسًا آخر.[240] وفيما يتعلق بالترتيب البنائى للضمائر الشخصية بشكل عام، وضمائر المفعول بشكل خاص، فقد أظهرت خطابات ترنتيانوس وجود ميل فى اللاتينية العامية إلى أن يسبق ضمير المفعول فعل الجملة الرئيسى،[241] ويبدو ذلك واضحًا فى الشاهد التالى:

et ego tibi gratias quod *me* dign[um] *habuisti* ed sequrum fecisti. [242]

"وأشكرك (يا أبتى) لأنك نظرت إلىّ بعين الاعتبار وجعلتنى أتحرر من القلق".

ب- ضمائر الإشارة:

ظهر ضمير الإشارة (iste) مرتين فى خطابات ترنتيانوس، وقد استخدمهما بشكل كلاسيكى سليم. وقد قام بتوظيفه فى المرة الأولى للإشارة إلى جرار الزيتون التى أرسلها إلى والده.

amphorae *istae* sunt pares ill[is]. [243]

"جرار الزيتون هذه مثل تلك (التى أرسلتها لك من قبل)".

أما الاستخدام الثانى فكان فى الخطاب رقم (٤٦٨)، وكان بغرض الإشارة إلى الأشياء التى أرسلها إلى والده.[244] وفيما يتعلق بضمير الإشارة (illuc) [245] فلم يكن لدى ترنتيانوس أدنى مشكلة فى استخدامه بشكل سليم، فقد تطابق مع الاسم المشار إليه فى الجنس والعدد والإعراب.[246]

emaram aute<m> *illuc* con culcitam et pulbin[o]
et me iacentem in liburna sublata mi s[unt]. [247]

"وقد اشتريت ذلك (السرير) ومعه مرتبة ووسادة، وقد سُرقوا منى عندما كنت راقدًا مريضًا على متن السفينة".

وفى هذا المقطع من الخطاب استخدم ترنتيانوس ضمير الإشارة بشكل متطابق مع الاسم المشار إليه وهو glabatulum" السرير" المذكور فى الجملة السابقة، وكلاهما (جماد مفرد مفعول به).

وبالنسبة لضمير الإشارة (hic) فقد ظهر مرتين فقط فى خطابات ترنتيانوس بشكل متنوع، كان الاستخدام الأول يهدف إلى الإشارة إلى غطاء الرأس الذى أرسلته أمه لأبيه.

et <h>abes in imboluclum *amictorium* singla-re, *hunc* tibi mater mea misit. (248)

"وستجد فى الحقيبة أيضاً (يا والدى) غطاء رأس مفرد السماكة، ذلك (الذى) أرسلته لك أمى".

وهنا اتفق ضمير الإشارة (hunc) مع الاسم المشار إليه (amictorium) "غطاء الرأس"، وكلاهما (مذكر مفرد مفعول به). أما الاستخدام الثانى فكان بدون الاسم المشار إليه، لأنه استخدمه بهدف الإشارة إلى مجمل ما قاله أبوه.(249) والأمر نفسه نجده متكررًا مع ضمير الإشارة (illei) (250) الذى استخدمه ترنتيانوس خمس مرات فى الخطاب رقم (٤٦٩) بدون الاسم المشار إليه.(251)

جـ- ضمائر الملكية:

استخدم ترنتيانوس ضمائر الملكية بشكل مختلف عن ذلك الذى عهدناه فى اللاتينية الكلاسيكية، فنجده فى الخطاب رقم (٤٧١) يستخدم ضمير الملكية (ma) بدلاً من (mea).(252)

mater *m<e>a* no<n haben>s assem vendedi<t> lentiamina [u]t veniam Alexandrie. (253)

"لم تملك أمى آس واحد، وقد باعت الكتان، لذلك ربما آتى إلى الأسكندرية".

وفى مواضع آخرى من الخطاب نفسه نجد ترنتيانوس يستخدم ضمير الملكية (tus) بدلاً من (tuus)،(254) و (sum) بدلاً من (suum).(255) ولعل هذا الخطأ المتكرر

يجعلنا نستبعد احتمال عثرة القلم، ومن ثم يعد ذلك الخطاب شاهدًا على صورة ضمائر الملكية فى لغة حياة الرومان اليومية.

وقد رصد الباحث ثمة تأثر باللغة اليونانية عندما استخدم ترنتيانوس ضمير الملكية (noster) فى حالة المفعول به الجمع بنهاية يونانية.

saluta omnes contu-
bernales *nostrous*. (256)
تحياتى لجميع رفاقنا".

وبعيداً عن ضمائر الملكية فقد رصد الباحث فى الخطاب نفسه استخدام ترنتيانوس لاسم العلم إسيتيخيس (Isituchen) فى حالة المفعول به المفرد بنهاية يونانية أيضاً، بدلاً من (Isituchem). (257)

د- ضمائر الوصل:

لم يواجه ترنتيانوس أدنى ارتباك عند استخدامه ضمائر الوصل باستثناء حالة فريدة رصدها الباحث فى الخطاب رقم (٤٦٨).

hic a[ut]em sene aer[e]
[ni]hil fiet neque epistulae com-
mandaticiae nihil val<eb>unt nesi
si *qui* sibi aiutaveret. (258)

"لكن لا شيء يتم إنجازه هنا بدون أموال، فلم يعد لخطابات التزكية قيمة لو لم يساعد المرء نفسه".

أثناء إعلان ترنتيانوس عجز خطابات التزكية عن مساعدته فى النقل من الأسطول الأوغسطى السكندرى إلى أحد فرق المشاه، وجدناه يواجه ارتباكًا عند استخدامه ضمير الوصل، فقد استخدم (qui) الجمع بدلاً من (quis) المفرد. ويرى الباحث أن ذلك الاستثناء يعتبر حالة خاصة لأن ضمير الوصل هنا متبوع بالضمير المنعكس (sibi) "نفسه" المبدوء بحرف (s)، ومن ثم لم يجد جدوى لكتابة حرف (s) فى نهاية ضمير الوصل. وفيما يتعلق بالترتيب البنائى لضمائر الوصل فقد استخدمها

ترنتيانوس بترتيبين بنائيين مختلفين، جاء أولهما على النحو التالى: (ضمير الوصل + الفعل + المفعول به).[259]

misi t[i]bi, pater, per
Martialem imboluclum con [co]su[tu]m in *quo*
***habes amicla* par unu<m> *amictoria* [pa]r unu<m> *saba*-**
na par unu<m> *saccos* par unu<m> *gla[b]a<tu>lum* ligni. [260]

"قد أرسلت إليك يا أبتى بواسطة مارتياليس حقيبة تم حياكتها جيداً، ستجد فيها معطفين، وغطائين رأس، ومنشفتين من الكتان، وكيسين، وسرير خشبى".

وهنا جاء الترتيب البنائى لجملة الوصل مكون من: (quo) "ضمير الوصل" يليه الفعل (habes) "ستجد" الذى يتبعه خمسة أسماء فى حالة المفعول به، هى: (amicla) "معطف"، و (amictoria) "غطاء رأس"، و (sabana) "منشفة"، و (saccos) "كيس"، و (gla[b]a<tu>lum) "سرير"). أما الترتيب البنائى الثانى فكان يتألف من (ضمير الوصل + ضمير المفعول + الفعل).[261]

scia[s me, p]ater, a[ccepisse] res *quas mi misisti*. [262]

"اعلم يا أبتى، أنى قد استلمت الأشياء التى أرسلتها إلىّ".

٩- النفى:

كان النفى المزدوج شائعًا فى اللاتينية العامية بشكل عام،[263] وفى خطابات ترنتيانوس بصفة خاصة، ونستدل على ذلك مما ورد فى الشاهد التالى:

hic a[u]tem sene aer[e]
***[ni]hil* fiet *neque* epistulae com-**
mandaticiae *nihil* val<eb>unt nesi
si qui sibi aiutaveret. [264]

"لكن لا شيء يتم إنجازه هنا بدون أموال، فلم يعد لخطابات التزكية قيمة، لو لم يساعد (الرجل) نفسه".

وقد اشتمل هذا المقطع من الخطاب على العديد من أدوات النفى: (nihil...neque...nihil).

١٠- حروف المعنى:

عانت حروف المعنى من الاستخدام الخاطئ فى اللاتينية العامية بشكل عام وفى خطابات ترنتيانوس بشكل خاص، فبدلاً من أن يُتبع حرف المعنى بحالة مفعول الأداة وجدنا ترنتيانوس فى خطاباته يستخدم حالة المفعول به، وظهر ذلك مع العديد من حروف المعنى مثل: (cum) "مع"، و (in) "فى"، (pro) "بدلاً من – من أجل"، و (de) "عن – فيما يتعلق بـ"، و (supera) "عبر".[265]

أ- cum "مع":

استخدم ترنتيانوس حرف المعنى (cum) بصورة مورفولوجية مختلفة عن تلك المتعارف عليها فى اللاتينية الكلاسيكية، فقد استبدل حرف (o) بحرف (u)، كما حول حرف (m) إلى حرف (n)، ومن ثم كانت (con) هى صورته العامية فى الخطابات.

et fa-
ctum est illi venire Alexandrie *con tirones* et me reli-
quid *con matrem meam*.[266]

"وقد حدث بأن أتى (والدى) مع الجنود إلى الأسكندرية، وتركنى مع أمى".

وفى هذه الفقرة من الخطاب استخدم ترنتيانوس حرف المعنى (cum) بصورته العامية مرتين، كانت الأولى قبل كلمة (tirones) "الجنود" التى وظّفها فى حالة المفعول به، وذلك بدلاً من مفعول الأداة (tironibus)، أما الثانية فكانت قبل العبارة (matrem meam) "أمى" التى وظّفها فى حالة المفعول به بدلاً من مفعول الأداة (matre mea). وفى إحدى فقرات الخطاب رقم (٤٦٨) استخدم كلمة (culcitam) "مرتبة سرير" فى حالة المفعول به أيضًا بدلاً من صورتها الصحيحة (culcita) فى حالة مفعول الأداة بعد حرف المعنى نفسه.[267]

ب- in "فى":

تميزت اللاتينية الكلاسيكية بتوظيف حرف المعنى (in) لتمييز حالة السكون عن حالة الحركة، تلك السمة التى افتقدتها اللاتينية العامية بشكل عام، وخطابات

ترنتيانوس بشكل خاص، فنجد حرف المعنى (in) متبوعًا بحالة المفعول به سواء أكان فعل الجملة الرئيسى يعبر عن الحركة أو السكون.[268]

caligae autem nucl[e]a-
tae nugae sunt, bis me *im* *mensem* calico. [269]

"(وأُحيطكم علمًا يا والدى) أن الحذاء (المزود) بزر أصبح عديم القيمة (بالنسبة لى)، فأنا أزود نفسى بحذاء مرتين فى الشهر".

بالإضافة لاستخدام ترنتيانوس صورة مورفولوجية لحرف المعنى (in) مختلفة عن تلك المتعارف عليها فى اللاتينية الكلاسيكية، وجدناه يتبعه بحالة المفعول به (mensem) "شهر"، بدلاً من مفعول الأداة (mense). وفى موضع آخر من الخطاب نفسه استخدم ترنتيانوس كلمة (imboluclum) "حقيبة" فى حالة المفعول به بعد حرف المعنى (in) بدلاً من مفعول الأداة (imboluclo).[270]

جـ- pro "بدلاً من- من أجل":

عند توظيفه لحرف المعنى (pro) وجدنا ترنتيانوس يتبعه بحالة المفعول به، بدلاً من مفعول الأداة.

non magis quravit me pro *xylesphongium*
sed su<u>m negotium et circa res suas. [271]

" "لم يهتم بى (أبى) مثقال ذرة، لكنه (اهتم فقط) بمصالحه وشئونه".

وهنا استخدم ترنتيانوس كلمة (xylesohongium) "عصا إسفنج – مثقال ذرة" فى حالة المفعول به بعد حرف المعنى (pro)، بدلاً من مفعول الأداة (xylesphongio).

د- de "عن – فيما يتعلق بـ":

وبالطريقة نفسها وجدنا ترنتيانوس يقوم بتوظيف حرف المعنى (de) متبوعًا بحالة المفعول به، بدلاً من حالة مفعول الأداة كما هو معتاد فى اللاتينية الكلاسيكية.

[rogo] te, p[ater, u]t contin[uo mih]i
[resc]rib[as de] *salutem* t[ua]m
te ha[b]ere bo[na] re accept[am. [272]

"أطلب منك وألتمس إليك يا والدى، أن ترد على (خطابى) فى الحال بخصوص صحتك، وهل أنت بخير".

وهنا أيضاً استخدم ترنتيانوس كلمة (salutem) "الصحة" فى حالة المفعول به بعد حرف المعنى (de)، بدلاً من مفعول الأداة (salute).

هـ- supera "عبر- بخصوص":

قام ترنتيانوس بتوظيف حرف المعنى (supera) بصورة مورفولوجية مختلفة عن تلك المتعارف عليها فى اللاتينية الكلاسيكية، فكانت صورته فى الخطابات (sopera)، أما من الناحية التراكيبية فقد تم توظيفه مع حالة المفعول به أيضًا بدلاً من مفعول الأداة.

item litem
<h>abuit Ptolemes pater meu<s> sopera *vestimenta mea*. (273)
"فى الوقت نفسه كان لدى بطوليمايوس والدى خلافًا بخصوص ملابسى".

وفى هذه الفقرة من الخطاب وأثناء توضيح ترنتيانوس أحد أسباب الخلاف مع زوج والدته بطوليمايوس الذى يتمثل فى اعتراضه على طلبات ترنتيانوس المستمرة، لاسيما تلك المتعلقة بالملابس. وجدناه يقوم بتوظيف كلمة (vestimenta mea) "ملابسى" فى حالة المفعول به بعد حرف المعنى (supera) بدلاً من مفعول الأداة (vestimentis meis).

١١- حروف الربط:

كانت خطابات ترنتيانوس عامرة بالعديد من حروف الربط، وسوف أتناول بالدراسة السمات التراكيبية لتسع منها، هى: (enim) "لأن"، و (autem) "لكن – لأن"، و (quando) "عندما"، و (quoniam) "حيث"، و (quod) "لأن"، و (dum) "حتى"، و (si modo) "لو فقط"، و (nisi si) "لو لم"، و (quamquam) "بالرغم من".

أ- enim "لأن"

بالرغم من الغياب التام لحرفى الربط (at) "لكن" و (sed) "لكن" عن خطابات ترنتيانوس، إلا أنه استخدم حرف الربط (enim) فى أربعة مواضع فى مقدمة الجمل السببية.(274)

oro et rogo te, pater, nem[i]nem habeo *enim* karum nisi secundum deos te, ut mitta[s m]i[h]i pe[r V]alerium gladiu[m pu]gnatorum. (275)

"أسألك وألتمس إليك يا أبى، لأن ليس لدى عزيز بعد الآلهة سواك، أن ترسل إلىّ سيف قتال(276) بواسطة فاليريوس".(277)

ب- autem "عندما -لكن - لأن"

ورد حرف الربط (autem) فى خطابات ترنتيانوس بوظائف متنوعة، فنجده يستخدمه كحرف ربط زمنى بمعنى "عندما"، وذلك عند مخاطبة والده قائلاً: "أشعر بالسعادة عندما أتسلم أخبارًا منك" (*aute[m* a t]e habe[o n]ovom mihi bene est).(278) وفى موضع آخر يستخدمه فى مقدمة جملة اعتراضية بمعنى "لكن"، وظهر ذلك أثناء تقليله من أهمية خطابات التزكية، فنجده قائلاً: "لكن لا شيء يتم إنجازه هنا بدون أموال، فلم يعد لخطابات التزكية قيمة لو لم يساعد الرجل نفسه" .

hic *a[ut]em* sene aer[e] [ni]hil fiet neque epistulae commandaticiae nihil val<eb>unt nesi si qui sibi aiutaveret. (279)

أما الاستخدام الثالث والأخير فقد أورده ترنتيانوس فى بداية الجمل الثانوية كحرف ربط سببى بمعنى "لأن – بسبب"، فنجده قائلاً: "أشعر بالقلق بسبب الاضطرابات (الموجودة) فى المنزل لو لم ترد على (خطابى)".

s]ollicitus sum *autem* de vic[e] in do<mo> nese mihi rescribas. (280)

جـ- quando "عندما"

عنـدما أراد ترنتيـانوس التعبيـر عـن حـرف ربـط زمنـى وجـدناه يلجـأ إلـى (quando) "عندما".

Saturninus iam paratus erat exire
illa die *qu[a]ndo* tam magna lites factam est. (281)

"قد تم إعداد ساتورنينوس لكى يغادر فى ذلك اليوم عندما اندلع الشجار وأصبح عظيمًا".

وأثناء شرح موقف ساتورنينوس صديق والده، ورفضه مساعدة ترنتيانوس بعدما تركه والده بدون أموال، نجد ترنتيانوس يستخدم حرف الربط (quando) بدلاً من (cum) الذى يحمل المعنى نفسه وكان شائعًا فى اللاتينية الكلاسيكية، ذلك الذى لم يظهر فى أى موضـع من خطاباتـه، ونستنتج من ذلك أن (quando) كان شائعًا فى اللاتينية العامية. (282)

د- quoniam "حيث"

استخدم ترنتيانوس حرف الربط (quoniam) فى الجمل الثانوية بهدف تعليل ما ورد فى الجملة الرئيسية، ذلك الحرف الذى كان غائبًا تماماً عن وليمة تريمالكيو.

oro et rogo te, pater, nem[i]nem habeo enim karum nisi secundum deos te ut mitta[a m]i[h]i per V]alerium gladiu[m pu]gnatorium et l…m et d[o]labram et colpa[m] et lonchas(283) duas quam optimas et byrrum(284) castalinum et tunicam bra[c]ilem cum bracis meis ut habeam *quoniam* extri[v]i tuni[ca]m antequam me pr[o]barem in militiam, bracae autem novae postae (285) sunt. (286)

"أسألك وألتمس منك يا أبى، لأن ليس لدى عزيز بعد الآلهة سواك، أن ترسل إلىّ بواسطة فاليريوس سيف قتال، و…، وفأس، ومرساة حديدية، واثنين من أفضل الرماح، وعباءة وسترة بحزام وسروال، (تلك الأشياء) (أريد) امتلاكها لأنى قد خلعت سترتى قبل أن أدخل الخدمة، وسروالى قد خلعته مجدداً".

وهنا استخدم ترنتيانوس حرف الربط (quoniam) فى بداية الجملة الثانوية من أجل تعليل طلباته التى وردت فى الجملة الرئيسية.

هـ- quod "لأن"

ورد حرف الربط السببى (quod) "لأن" مرة واحدة فى خطابات ترنتيانوس، فى حين لم يظهر حرف الربط (quia) الذى يحمل المعنى نفسه فى الخطابات على الإطلاق.

et ago tibi gratias *quod* me dign[um]
habuisti ed sequrum fecisti. (287)

"أشكرك (يا أبتى) لأنك نظرت إلىّ بعين الاعتبار، وجعلتنى أتحرر من القلق".

و- dum "حتى"

ورد حرف الربط (dum) "حتى" فى اللاتينية العامية مع الأفعال التى تعبر عن الحركة، وهو ما وجدناه فى خطابات ترنتيانوس الذى فضل استخدامه مع فعل الحركة (venire) "يأتى".(288)

mater me <dicit>: spec[t]emus illum
***dum venit* et ven[i]o tequm Alexandrie et deduco te**
usque ad nave<m>. (289)

"قالت أمى: دعنا ننتظر (والدك) حتى يأتى، وسوف أذهب معك إلى الأسكندرية، وسوف أصحبك إلى السفينة".

ز- modo si "لو فقط"

استخدم ترنتيانوس حرف الربط (modo si) "لو فقط" بنفس وظيفة (si modo) المستخدمة فى اللاتينية الكلاسيكية.(290)

***modo si* non iacu[isse<m>**
speraba<m> me pluriam tibi missiturum ed
itarum spero si vixero. (291)

"لو لم أكن مريضًا فقط لتمنيت أن أرسل لك المزيد، مرة أخرى أتمنى ذلك طالما كنت حيًا".

حـ- nisi si "لو لم"

اعتبر النقاد استخدام ترنتيانوس لأداة الشرط المنفى (nisi) مع أداة الشرط المثبتة (si) دليلاً على تداولها فى لغة الحياة اليومية.[292]

hic a[ut]em sene aer[e]
[ni]hil fiet neque epistulae com-
mandatriciae nihil val<eb>unt *nesi*
***si* qui sibi aiutaveret.** [293]

"لا شيء يتم إنجازه هنا بدون أموال، فلم يعد لخطابات التزكية قيمة، لو لم يساعد الرجل نفسه".

طـ quamquam "بالرغم من"

عندما أراد ترنتيانوس التعبير عن التناقض استخدم حرف الربط (quamquam) فى مطلع الجملة الثانوية التى تتناقض مع ما تم ذكره فى الجملة الرئيسية.

item non mi d[e]dit aes *quam<quam>*
aureum matri mee in vestimenta <dedit>. [294]

"لم يعطنى (أبى) أموالاً، بالرغم من أنه أعطى لأمى (آس) ذهبي من أجل الملابس".

من دراستنا لنماذج الخطابات العائلية فى فترة مبكرة من القرن الثانى الميلادى، وجدنا أن موضوعاتها الرئيسية تنحصر فى: السؤال عن الصحة، والرغبة فى معرفة أخبار المرسل إليه، والتأكيد على استلام الطرود التى تم إرسالها مع الخطاب السابق، وذكر مواصفات الطرد المرسل مع الخطاب الحالى، وتقديم التحيات والسلامات للأهل والأصدقاء، كما ألقت تلك الخطابات الضوء على دور ساعى البريد فى تلك الفترة، حيث لم ينحصر دوره فى نقل الخطابات فحسب، فوجدناه يحمل الطرود المصاحبة للخطابات أيضًا. كما أبرزت تلك الخطابات انعدام أهمية خطابات التزكية بين قادة

الجيش الرومانى، فكان للغة المال الدور الأبرز. أما من حيث الشق اللغوى فقد حاول الباحث التعرف عن كثب على لغة الحياة اليومية فى مصر فى ذلك الوقت، وقد انقسمت دراستى إلى شقين: السمات الصوتية، والسمات التراكيبية لمفردات الخطابات. أما السمات الصوتية فقد انقسمت إلى قسمين: الحروف اللينة، والحروف الساكنة، وقد رصد الباحث ست ظواهر للحروف اللينة، هى:

١- التبادل: حدث التبادل بين حرفى (i)، و (e) وقد برزت هذه الظاهرة بين أدوات الشرط والأفعال فى زمن المضارع. كما حدث التبادل بين حرفى (o)، و (u) وقد سادت هذه الظاهرة بين الصفات، وأسماء المجموعة الثانية، وحروف المعنى.

٢- التقصير: اتسمت اللاتينية العامية بتقصير المقطع المزدوج (ae) إلى حرف (e) فقط.

٣- التطويل: حدث التطويل فى مفردات ترنتيانوس فى موضعين، أولهما تطويل حرف (e) إلى (ae) خاصة فى صيغة الأمر، أما الموضع الثانى فيكمن فى تطويل حرف (o) إلى (ou) تأثرًا باللغة اليونانية، لاسيما فى حالة المفعول به الجمع.

٤- فتح الحروف اللينة: تأثرت اللاتينية العامية بتحويل حرف (e) إلى حرف (a) عندما يقع قبل حرف (r)، وعُرفت هذه الظاهرة بفتح الحرف اللين.

٥- التشابه: اتسمت اللاتينية العامية بقوة تأثير حرف (a) على الحرف اللين السابق عليه، وقد أثر ذلك فى عملية النطق، وكُتب كلاهما (a).

٦- الترخيم: انقسم الترخيم فى مفردات ترنتيانوس إلى قسمين: ترخيم استهلالى، وكان حرف (e) أبرز الحروف اللينة التى تعرضت للترخيم فى المقطع الأول من الكلمة، أما بالنسبة للترخيم الوسطى فكانت صفات الملكية أكثر المفردات تعرضًا للترخيم.

أما بالنسبة للحروف الساكنة، فقد تناول الباحث بالدراسة ثلاث سمات، هى:

١- الترخيم: اختص ترنتيانوس بظاهرة الترخيم ثلاثة حروف ساكنة، هى: (m)، و (s)، و (t). وكانت حالة المفعول به المفرد بين الأسماء، وزمن الماضى المستمر بين الأفعال، والعدد (unum) "واحد" أبرز المفردات التى سقط من نهايتها حرف (m). وكانت صفات الملكية وضمائر الوصل أبرز المفردات التى أهملت من نهايتها حرف (s). أما زمن الماضى التام وحرف المعنى (post) يمثلان مفردات ترنتيانوس التى سقط من نهايتها حرف (t).

٢- التبادل: مالت اللاتينية العامية إلى حدوث تبادل بين الحروف الساكنة المتشابهة من الناحية الصوتية، وكان أبرزها: حدوث تبادل بين حرفى (t) و (d) وحدث ذلك بين الكلمات أحادية المقطع، وكذلك عندما يقع حرف (d) بين حرفين لينين كان يُقلب إلى (t). كما حدث تبادل بين حرفى (v) و (b)، وكان حرف (v) العلامة المميزة لزمن الماضى التام أكثر الحروف عرضة لعملية التبادل، ويأتى الظرف (ibi) فى المرتبة الثانية. وفيما يتعلق بحدوث تبادل بين حرفى (q) و (c) فقد افتقدت اللاتينية العامية إلى مواضع كتابة هذين الحرفين. وأخيراً مالت اللاتينية العامية إلى حدوث تبادل بين حرفى (r) و (l) تلك السمة التى كانت شائعة بين مفردات اللغة اليونانية أيضاً.

٣- التضعيف: كانت خطابات ترنتيانوس شاهدة على حدوث تضعيف لبعض الحروف الساكنة، وظهر ذلك واضحاً فى اسم العلم (Turranus)، وكلمة (saccus).

ثانياً: السمات التراكيبية: تناول الباحث فى هذه الورقة البحثية السمات التراكيبية لمفردات خطابات ترنتيانوس، وقد صاغها فى إحدى عشر جزءً:

١- الأسماء: فيما يتعلق بالأسماء قام الباحث بتناول السمات التراكيبية للحالات الإعرابية فى اللاتينية العامية، وتوصل إلى حدوث تطابق بين حالتى الفاعل

والمنادى، أما حالة المفعول به فقد أظهرت لغة الحياة اليومية حدوث خلط بين حالتى المفعول به ومفعول الأداة من حيث التوظيف. كما حلت حالة المفعول به محل حالة المضاف إليه فى بعض المناسبات، لاسيما بعد العبارة (par unum) "زوج من". أما حالة القابل فجائت متأثرة باللغة اليونانية، لاسيما بعد الأفعال التى تعبر عن المساعدة. وفيما يتعلق بحالة مفعول الأداة فقد حلت محل حالة المفعول به، لاسيما بعد الأفعال التى تعبر عن الحركة، وعند التعبير عن الاستغراق الزمنى.

٢- الأفعال: لم تلتزم اللاتينية العامية بترتيب بنائى معين بالنسبة للأفعال، فقد أظهرت الخطابات تأرجح الترتيب البنائى للأفعال بين ثلاثة مواضع: أول الجملة ووسطها، وآخرها. وفيما يتعلق بأزمنة الفعل فقد تناول الباحث بالدراسة أكثر الأزمنة استخدامًا، وهى: (المضارع، والمستقبل، والماضى التام). وقد قام ترنتيانوس بتوظيف زمن المضارع توظيفًا مزدوجًا، فوجدناه فى بعض الأحيان يشير إلى حدث سوف يتم فى المستقبل، وتم توظيفه أحياناً أخرى للإشارة إلى حدث تم فى زمن الماضى، وقد أثبتت الخطابات أن ترنتيانوس كان على دراية تامة بزمن المضارع التاريخى. وفيما يتعلق بزمن المستقبل فقد قام ترنتيانوس بتوظيفه فى جمل الشرط كفعل شرط، كما كان هناك ميل لاستخدامه بدلاً من صيغة المصدر. أما من حيث الصياغة فكان هناك ميل لاستخدام اسم المفعول فى زمن المستقبل مع فعل الكون بدلاً من زمن المستقبل البسيط. أما بالنسبة لزمن الماضى التام فقد أثبتت الخطابات أن ترنتيانوس كان على دراية بتوظيف اسم المفعول مع فعل الملكية (habere) للتعبير عن زمن الماضى التام بشكل ضمنى.

٣- المصدر: لم يكن لدى ترنتيانوس أدنى ارتباك فى استخدام المصدر.

٤- اسم الفاعل: أظهرت خطابات ترنتيانوس ميل اللاتينية العامية إلى توظيف اسم الفاعل المضارع للتعبير حدث تم فى زمن الماضى.

٥- الصفات: تميزت اللاتينية العامية بتنوع الترتيب البنائى للصفات فظهرت تارة قبل الاسم الموصوف، وتارة أخرى بعده.

٦- مراتب التفضيل: بالرغم من ندرة استخدام أفعل التفضيل ومبالغة التفضيل فى الخطابات، إلا أنها تميزت بالتنوع من حيث الترتيب البنائى.

٧- الظروف: مالت اللاتينية العامية إلى استخدام ظرفين متتابعين بدلاً من استخدام الظروف فى درجة مبالغة التفضيل.

٨- الضمائر: ظهرت الضمائر الشخصية جنباً إلى جنب مع ضمائر الإشارة، فلم يحل أحدهما محل الآخر. أما ضمائر الملكية فقد ظهرت بصورة مختلفة عن تلك المتعارف عليها فى اللاتينية الكلاسيكية، فكثيراً ما كان يحدث ترخيم للحرف المتحرك من المقطع قبل الأخير.

٩- النفى: اتسمت اللاتينية العامية بالنفى المزدوج لتأكيد النفى، وليس لإثبات معنى الفعل.

١٠- حروف المعنى: عانت حروف المعنى فى اللاتينية العامية من الاستخدام الخاطئ، فبدلاً من أن تُتبع بحالة مفعول الأداة نجدها متبوعة بحالة المفعول به، والعكس.

١١- حروف الربط: أثبتت خطابات ترنتيانوس العامرة بحروف الربط، أنه كان على دراية بوظائفها المتعددة، سواء أكانت سببية أو زمنية أو اعتراضية.

الحواشى

([1]) كانت كرانيس مدينة يونانية رومانية تقع فى الجزء الشمالى الشرقى لمدينة الفيوم، وكان تعداد سكانها يُقدر بـ ٣,٣٠٠ نسمة فى فترة مبكرة من القرن الثانى الميلادى وقت كتابة خطابات ترنتيانوس. وفى عام ١٨٩٥م أتى كل من جرينفيل وهانت (Greenfell and Hunt) إلى مدينة

كرانيس وقاموا بعمل تنقيب داخلى، ورسموا خريطة للمدينة، وأشاروا إلى إقليم أوكسيرينخوس بأنه كان أكثر المناطق اخضراراً عام ١٨٩٧م.

Book, A. E. B., and E.E.Peterson (1931): Karanis, Topographical and Architectural Report of Excavations during the Seasons (1924-28), Universtiy of Michigan Humanistic, Series 25, Ann Arbor: University of Michigan Press.

([2]) قاد البروفيسير فرانكيس كيلسى (Francis Kelsey) فريق عمل جامعة ميتشجين فى التنقيب لمدة ١١ عام، بداية من عام ١٩٢٤م، ونتج عن عملية التنقيب اكتشاف عدد كبير من أوراق البردى التى تشتمل على المئات من النصوص المكتوبة باللغتين اليونانية واللاتينية.

Pedley, J. G. (2012), The Lif and Work of Francis Willey Kelsey: Archaeology, Antiquity, and the Arts (Ann Arbor: University of Michigan Press).

([3]) علمنا من الخطاب رقم (P.Mich.467) أن كلاوديوس ترنتيانوس كان جندى بحرى فى الأسطول الأوغسطى السكندرى الذى كانت قاعدته فى الأسكندرية، وفى الخطاب رقم (P.Mich.467.8) أشار إلى أنه تم إرساله إلى سوريا Syria، ويخبرنا فى الخطاب رقم (468.13) أنه قد تعرض لوعكة صحية على متن السفينة التى كان يخدم عليها، ويعلن عن رغبته فى النقل إلى الجيش ليلتحق بأحد فرقه العسكرية فى الخطاب رقم (468.37)، وفى خلفية الخطاب رقم (476) يخبرنا من خلال توقيعه على الخطاب بأنه تم نقله بالفعل إلى أحد فرق الجيش: [λε[γιῶνος [στρα[τιώτου "جندى الفرقة العسكرية". وقد تقاعد ترنتيانوس عام ١٣٦م، أى فى العام ٢١ من حكم الإمبراطور هادريانوس (Hadrianus) (١١٧- ١٣٨م). وبعد أن تقاعد كان فى حاجة إلى مكان للإقامة فاستأجر منزلاً لمدة عام كلفه ذلك ٦٠ دراخمة (أى ما يعادل ٦٠ سيسترسيوس)، كما استأجر حقلاً لمدة موسم زراعى بـ ٦٠ دراخمة أيضاً (P.Cornell.1.64).

Peter M. Head (2014), "The Letters of Claudius Terentianus and the New Testament insights and Observations on Epistolary Themes", Tyndale Bulletain 65, pp.219-254, esp. p.219, cf. also Davis, R. W. (1973), "The enlistment of Claudius Terentianus", B.A.S.P., 10, 21 ff.

([4]) بعيداً عن الخطابات العائلية فقد تم العثور أيضاً على وثائق وأدوات منزلية، فكان من بين المكتشفات سبع أوراق بردى تحمل نصوص خاصة بأحد أعمال ثوكيديديس (Thucydides) الذى يُعرف بـ"التواريخ" (Historiae, Book 2.62.5f.)، وأربع قطع أوستراكا (Ostraca)، ومجموعة من الأوانى الزجاجية عالية الجودة، وذلك يعكس أن سكان المنزل كانوا على درجة عالية من الثقافة. وكانت هذه الوثائق المكتشفة تحمل أرقام: (P.Mich.Inv.5386, 5387, 5388, 5413, 5414, 5415, 5417)، بالنسبة للدراسة الأثرية المتكاملة لهذا المنزل، أنظر:

Stephen, R. P. and Verhoogt, A. (2005), "Text and Context in the Archive of Tiberianus (Karanis, Egypt, 2nd Century AD)", BASP 42, pp.189-201.

([5]) خاطب ترنتيانوس والده فى الخطابات بعدة ألقاب كان أكثرها تكراراً: (dominus et pater carissimus) "السيد والأب العزيز جداً"، أما بالنسبة لرتبته العسكرية فقد خاطبه ترنتيانوس بلقب (speculator legionis) "مراقب الفرقة العسكرية" هذا المنصب الذى كان يُمنح لأقدم الجنود

وأكبرهم سناً، وتتمثل مهمته فى الإشراف على إعداد الحرس الإمبراطورى فى مهمات الاستطلاع. وبعد أن تقاعد انعزل وعاش بعيداً عن الناس فى منزل فى قرية كرانيس، وكان أصدقاؤه يلقبونه فى خطاباتهم بالمحارب القديم (veteranus).

(P.Mich.5389, 5404): Michael J.Taylor, "The Papyrus Letters of Claudius Terentianus A Voice from Egypt", Ancient Warfare, Vol. V, 5, pp.10-12, esp., p.10.

([6]) وردت كلمة (epistula) "خطاب" فى خطابات ترنتيانوس ست مرات:

(467.24, 25, 468.39, 469.15, 472.15, 17)

ويعتبر آدامس (Adams) أن تكرار استخدام تلك الكلمة يعد أكبر دليل على أنها كانت دارجة فى لغة الحياة اليومية بشكل أكثر من (litterae) التى تحمل المعنى نفسه.

Adams, J. N. (1977), The Vulgar Latin of the Letters of Claudius Terentianus (P.Mich.VIII.467-72), Publications of The Faculty of Arts of The University of Manchester, No.23, p.77.

([7]) قام بلينيوس الأكبر (Plinius) (٢٣م- ٧٩م) بوصف الخبز السكندرى بأنه نوع من الخبز يتم تتبيله بنكهة حارة المذاق.

(Plinius, NH 20.58): Michael J. Taylor, op.cit., p.10.

([8]) يحمل هذا الخطاب رقم (plate I Inv.5390) فى سجل وثائق كرانيس، وكان حجم الخطاب (٢٦,٥ x ٢١,٨سم)، ذلك الخطاب الذى قد أصابه التلف الشديد فى كل من وسطه وأعلاه، وجاء طول هامشه ١,٥سم من جهة اليسار، أما بالنسبة لهامشه الأيمن فقد اشتمل على تضرع إلى الآلهة كى تشمل والده بالرعاية الصحية والسعادة لسنوات عديدة. وبالنسبة للجانبين الآخرين من الخطاب فقد جائت هوامشهما ضئيلة جداً. وجاء نص الخطاب مكتوباً فى عمودين يفصل بينهما مسافة ضئيلة تتراوح بين ٥, - ١سم، ويشتمل العمود الأول على ٣٠ سطر، أما العمود الثانى فيبدأ من السطر ٣١ حتى السطر ٦٥. وقد اتبع كاتب الخطاب أسلوب الكتابة بحروف متصلة مكتوبة بخط واضح وبشكل مرتب جداً، مما يعطى انطباع أنه متمرس على كتابة الخطابات. وقد تم العثور على الخطاب مطوياً ثلاثة عشر طية مطوية بشكل عمودى بطول ٢سم. وقد كتب ترنتيانوس هذا الخطاب لوالده كلاوديوس تيبريانوس بعد التحاقة بالأسطول الأوغسطى السكندرى، لكنه يعرب عن أمله فى أن ينتقل إلى أحد فرق المشاة. وقد استهل ترنتيانوس خطابه بتوجيه التحية إلى أبيه، والتضرع للآلهة كى يكون فى أتم صحة وأسعد حال، ثم قدم ترنتيانوس إقراراً لوالده باستلام المتعلقات التى أرسلها له فى الخطاب السابق، وتوجيه الشكر لوالده على الاهتمام بإرسال تلك المتعلقات، ومع هذا الخطاب يخبرنا ترنتيانوس أنه رغم مرضه وتعرضه للسرقة على متن السفينة فقد أرسل لأبيه بعض المتعلقات فى حقيبة تم حياكتها جيداً، والتى تتمثل فى: (ملابس، وآنية زجاجية، وحبر، وأقلام، وخبز سكندرى)، كما يطلب من والده بعض المتعلقات، مثل: (حذاء قصير الرقبة، وزوج من الجوارب، وفأس). ويختم ترنتيانوس خطابه بالتماس بالرد السريع على خطابه، ويطلب من أبيه توجيه التحية والسلام للعديد من الأشخاص الذين يشغلون بعض المناصب فى الجيش الرومانى، مثل: (قاذد المائة، والناسخ، والضابط الإدارى، وربان السفينة)، كما وجه التحية لبعض الأشخاص دون ذكر وظائفهم. وأخيراً اشتملت خلفية الخطاب على اسم الراسل والمرسل إليه.

Cf. Herbert Chayyim Youtie, and John Garret Winter (1951), Michigan Papyri and Ostraca from Karanis, 2nd Series, Oxford University Press, pp.24- 25.

(9) Spence, N. C. W. (1965), "Quantity and quality in the vowel-system of vulgar Latin", Word, 21, 1 ff.

(10) (468.33-35)

(11) hic a[ut]em sene aer[e]
[ni]hil fiet neque epistulae com-
mandaticiae nihil val<eb>unt *nesi*
si qui sibi aiutaveret. (468.38-41)

"لكن لا يتم إنجاز شئ هنا بدون أموال، فلم يعد لخطابات التزكية قيمة لو لم يساعد الرجل نفسه".

وهنا يطلب ترنتيانوس من والده أن يساعده فى النقل من الأسطول الأوغسطى السكندرى إلى أحد فرق المشاة، ويخبره بأنه لم يعد للوساطة دور، فكل المطالب تتحقق عن طريق المال فقط.

(12) et si deus
volueret spero me frugaliter
[v]iciturum et in cohortem
[tra]nsferri. (468.36-38)

"لو شاء الإله أتمنى أن أعيش على نحو مقتصد، وأن يتم نقلى إلى فرقة (المشاة)".

وفى هذا الجزء من الخطاب يعرب ترنتيانوس عن استعداده أن يعيش حياة متقشفة كى يستطيع أن يدخر الأموال التى سوف تساعده فى عملية النقل من الأسطول.

(13) يحمل هذا الخطاب رقم (Inv.5393) بين وثائق كرانيس، وكان حجمه (١٧x ٢٢,٤سم)، ذلك الخطاب الذى قد أصاب التشوه والتلف الجزء العلوى منه، مما تسبب فى فقدان أول ٩ أسطر منه، حيث تم نشر الخطاب بداية من السطر العاشر، وقد عم اللون الأسود أجزاء أخرى من الخطاب، وجائت هوامش الخطاب ضيقة، وقد اشتمل الخطاب على ٣٥ سطر مكتوبة بخط مستقيم بحروف متصلة ذات حجم موحد ينم الخط عن مهارة واقتدار ناسخ الخطاب، وقد تم العثور على الخطاب مطوى بشكل عمودى سبع طيات, أما خلفية الخطاب فقد اشتملت على عنوان المرسل إليه من أسفل الوثيقة إلى أعلاها فى الجزء الرابع ناحية الحافة اليسرى. وقد جائت عبارات هذا الخطاب غير مترابطة بسبب الإهمال فى التهجئة وعدم الاكتراث بالبناء التراكيبى للجملة. وفى هذا الخطاب الذى كتبه ترنتيانوس إلى أبيه تيبريانوس يعرب فيه عن إصابته بالإحباط وخيبة الأمل لعدم حصوله على الأموال التى قد طلبها من زوج أمه بطوليمايوس، وبالرغم من ذلك استطاع تدبير بعض الأموال من أصدقائه، كما تناول ترنتيانوس فى خطابه بعض الأخبار عن عائلته، مثل: (ولادة والدته وعدم قدرتها على مساعدته، وشجاره مع زوج امه بطوليمايوس بسبب الملابس التى يحتاجها ترنتيانوس قبل ذهابه إلى الأسطول، واضطرار أمه لبيع الكتان لكى يستطيع السفر إلى الأسكندرية بعد أن تركهما زوج أمه بدون أموال).

Cf. Herbert Chayyim Youtie, and John Garret Winter (1951), pp.37- 39.

(14) veni, *dicet*, Alexandrie, im inpendia. (471.33)

"وقال: تعالى إلى الإسكندرية وسوف أعطيها لك".

وهنا يحكى ترنتيانوس على لسان زوج أمه بطوليمايوس عندما طلب منه أموالاً، كان رده سوف أعطيها لك عندما تأتى إلى الأسكندرية.

([15]) فى السطر (٣٤) من الخطاب نفسه استخدم ترنتيانوس تلك الكلمة بالطريقة نفسها.

mater m<e>a no<n haben>s assem vendedi<t> *lentiamina*
[ut] veniam Alexandie. (471.34-35)

"لم تملك أمى آس واحد، وباعت الكتان، ولذلك ربما آتى الإسكندرية".

([16]) item acu<m> *lentiaminaque* mi mandavit;
nullum assem mi dedit. (471.11-12)

"بالطريقة نفسها، فقد سلمنى (أبى بطوليمايوس) إبرة وأقمشة كتان، ولم يعطنى آس واحد".

فى هذا الجزء من الخطاب ينقل ترنتيانوس شكواه من زوج أمه إلى أصدقائه ويخبرهم كيف تركه وأمه بدون أموال.

([17]) يحمل هذا الخطاب رقم (Inv. 5391) بين الوثائق المكتشفة فى مدينة كرانيس، وكان حجم ذلك الخطاب (٢٢x٢٣سم)، وقد أصابه العديد من الثقوب التى أدت إلى فقدان العديد من الحروف والكلمات لاسيما عند مواضع طيات الخطاب. كتب ترنتيانوس ذلك الخطاب الذى يتكون من ٣٦ سطر على الواجهة بخط متوسط الحجم بيد متمرسة على كتابة الخطابات بخط مستقيم. وجاء عنوان المرسل إليه فى صورة بقايا متناثرة غير مقروئة، فقد تم كتابته فى سطرين فى خلفية الخطاب. وقد احتوى ذلك الخطاب على العديد من الأخبار الخاصة بالراسل ترنتيانوس الذى كان يريد أن يطلع والده تيبريانوس عليها، فقد بدأ ترنتيانوس خطابه بطمئنة والده باستلام بعض المتعلقات التى أرسلها له فى خطابه السابق، وكانت عبارة عن (عباءة وسترة وملابس بحزام) ، كما يخبر ترنتيانوس والده بأنه يرفق مع خطابه بعض المقتنيات التى تتمثل فى: (جرتين من الزيتون إحداهما زيتون مالح والأخرى زيتون حلو). أما عن أخباره الشخصية نرى ترنتيانوس يخبر والده بأنه قد التحق بالأسطول الأوغسطى السكندرى ويطلب من والده أن يكون عنوان مراسلاته "متن سفينة نيبتونوس" (liburna Neptuni). وبعد ذلك يخبره بأنه بصدد السفر إلى سوريا Syria، وذلك يحمل فى طياته أن الأسطول الأوغسطى كان يحتفظ بقاعدة فى سوريا على ساحل البحر المتوسط فى فترة مبكرة من القرن الثانى الميلادى. كما اشتملت مساحات كبيرة من الخطاب على اعترافه باستلام بعض قطع الملابس، كما تحدث عن وجود نزاع على شيء تم استعارته منه ولم يُرد، كما يحمل الخطاب طلبات جديده من والده وهى عبارة عن: (سيف قتال، ومعول وفأس، ومرساة حديدية، ورمحين، وعباءة وسترة بحزام وسروال). وفى نهاية الخطاب يؤكد ترنتيانوس على والده بذكر مواصفات المتعلقات فى خطاب منفصل خشية أن يتم تبديلها بواسطة حامل الخطاب، كما يؤكد على والده أن يكتب العنوان بشكل صحيح حتى تصبح عملية التسليم أكثر سهولة، ثم يختم خطابه بالتحيات المعتادة.

Cf. Herbert Chayyim Youtie, and John Garret Winter (1951), pp.18- 20.

([18]) كان استخدام كلمة (fortis) شائعًا للتعبير عن الصحة فى العصر الإمبراطورى، فكانوا عادة مايقولون:

fortis est et vivit = ζῇ καὶ ὑγιαίνει "فليحيا بصحة (جيدة)".

وفى نهاية العصر الإمبراطورى استبدل الرومان كلمة (fortis) بـ (firmus) التى أصبحت أكثر شيوعًا.

(Vet.Lat.Tob.7:4): Adams, J.N.(1976), The Text and Language of a Vulgar Latin Chroncile (Anonymus Valesianus II) (Supplement 36, B.I.C.S), London, p.109.

([19]) (467.2-4)

([20]) [n]avi et per eos | me probavi in classe ne tib[i] paream a spe amar[a] parpa[tum] vagari quasi *fugitivom*. (467.16-17)

"ذهبت بالقارب وبمساعدتهم التحقت بالأسطول خشية أن أبدو لك أتجول مثل الآبق الذى يتم إغراؤه بأمل ساخر".

([21]) emeram aute<m> illuc *con* culcitam et pulbin[o] et me iacentem in liburna sublata mi s[unt]. (468.12-13)

"وقد اشتريت الأخير ومعه مرتبة ووسادة، لكن سُرقوا منى عندما كنت راقدًا مريضًا على متن السفينة".

فى هذه الفقرة من الخطاب يخبر ترنتيانوس والده بأنه اشترى له سرير خشبى ومرتبة ووسادة لكن لسوء الحظ تم سرقتهم عندما كان يرقد مريضًا على متن السفينة.

([22]) ولد برسكيانوس كايساريانسيس (Priscianus Caesariansis) في ماوريتانيا (Mauretania)، وقضى معظم حياته معلماً للغة اللاتينية، ويعد أكثر نحوى عصره أهمية وإنتاجًا، حيث يبلغ إنتاجه ما يقرب من ١٠٠٠ ورقة، وبقى من أعماله (Istitutio de nomine et pronomine et verbo) "مبادئ تعليم الاسم والضمير والفعل"، و (praeexercitamina) وهي عبارة عن مجموعة من التدريبات النحوية، كان مصدرها كتب الإنيادة الإثنى عشر، و (Institiones grammaticae) "مبادئ تعلم النحو" الذي يتألف من ١٨ كتاب تناول فيها باستفاضة (partes orationis) "أجزاء الكلام"، و syntax "علم تركيب الجملة اللاتينية".

([23]) Spence, N. C. W. (1965), op.cit., Word, 21, 1 ff.

([24]) Priscianus (GL. III.39.16)

([25]) Coleman, R. G. G. (1971), "The monophthongization of /ae/ and the Vulgar Latin vowel system", T.Ph.S., 175 ff.

([26]) (471.20-23)

([27]) تعددت الآراء حول شخصية بطوليمايوس، فهناك من يرى أنه زوج تابيثيوس (Tabetheus) عمة ترنتيانوس التى كانت تعيش فى أحد ضواحى الأسكندرية، وقد أشار إليها ترنتيانوس فى العديد من المواضع بأمى. وكان لدى تابيثيوس عدد من الأطفال أشار إليهم ترنتيانوس فى خطاباته بإخوته. أما الاحتمال الثانى فيعتبر الأقرب للصواب هو أن بطوليمايوس كان زوج أم ترنتيانوس.

Peter M. Head (2014), op.cit., p.222.

([28]) ... si aequam tempus esset se exi-turum *Alexandrie* s[i]lui[t]. (471.14-15)

"لو كانت الفرصة مواتية يجب أن أذهب إلى الأسكندرية".

بالنسبة لمزيد من الشواهد فى الخطابات الخاصة بتقصير المقطع المزدوج من كلمة (Alexandriae)، انظر:

(470.19, 471.15, 22,25,32,33,35)

([29]) Christian Lehmann (1988), "On the Latin of Claudius Terentianus (P. Mich. VIII, 467- 472), Cuadernos de Filologia Classica, Vol. XXI, Ed. Universidad Complutense Madrid, pp.11- 23, esp., p.17.
([30]) Pighi, G. B. (1964), Lettere latine d' un soldato di Traiano (P. Mich. 467- 472), Bologna, pp. 13- 14.
([31]) Herbert Chayyim Youtie and John Garret Winter (1951), op.cit., p.30.
([32]) Coleman, R. G. G. (1971), op.cit., p. 177.
([33]) (471.15-16)
([34]) Coleman, R. G. G. (1971), op.cit., p. 178.
([35]) كان (optio) "الضابط المعاون" قائدًا على فرقة بحرية تتألف من مائة فرد.
([36]) (468.27-30)
([37]) لم ترد أية إشارة عن وجود مصنع (fabrica) محلى يقوم بتصنيع أسلحة وأدوات جنود البحرية الملحقين بالأسطول، ومحتمل أن ترنتيانوس كان يأمل فى استغلال نفوذ أبيه العسكرى فى أن يطلب من حدادين الفرقة العسكرية لتعويض الأسلحة والمعدات المفقوده منه.
Michael J. Taylor, op.cit., p.12.
([38]) ed *praeterea* oro [et]
[rogo] te, p[ater, u]t contin[uo mih]i
[resc]rib[as de] salutem t[ua]m
te ha[b]ere bo[na] re accept[am. (468.30-33)
"بالإضافة لذلك أطلب منك وألتمس إليك يا أبى، أن ترد على (خطابى) فى الحال بخصوص صحتك، (أريد أن أطمئن) هل أنت بخير".
([39]) matrem meam au-
te<m> *praegnantam* imveni; nil poterat facere. (471.18-19)
"لكنى وجدت أمى حامل، ولم تعد قادرة على فعل شيء".
([40]) استخدم ترنتيانوس فى الخطاب (476.18) كلمة (ζοῆς) بدلاً من (ζωῆς).
See Mayser, E. (1906-34), Grammatik der griechischen Papyri aus der Ptolemaerzeit, two vols., Vol.I, Berlin and Leipzig, p.87 ff.
([41]) فى العديد من المواضع من خطاباته (ι) إلى (ει) قام ترنتيانوس بتقصير المقطع المزدوج (ει) اليونانية، نذكر منها: ἀκείνητος= ἀκίνητος, (476.18) γράφις = γράφεις, (477.18f.) ἀναδώσις= ἀναδώσεις, (479.10) ἀντιγράψις = ἀντιγράψεις, (481.8).
Meillet, A. (1965), Apercu d' une historie de la langue grecque, seventh edition, Paris, p.259.
([42]) يحمل ذلك الخطاب رقم (Inv.5389) بين وثائق كرانيس، فكان حجمه (١٥ X ١٩سم). وقد تم كتابة ذلك الخطاب المكون من ٢٢ سطر على ألياف الواجهة (recto)، أما خلفية الخطاب (verso) فكان مدون عليها عنوان المرسل إليه ولقبه العسكرى باللغة اليونانية: Κλαυδίῳ [Τιβεριανῷ] σπεκουλ(άτορι). "كلاوديوس تيبريانوس المراقب". وتتميز يد

ناسخه بأنها ثقيلة، فبالرغم من مظهر الخط غير المرتب إلا أنها تظهر مهارة وتمرس على كتابة الخطابات، فكان الخط فى المجمل جيد ومستقيم. وقد تم العثور على الخطاب مطويًا سبع طيات بشكل أفقى. أما فيما يتعلق بمحتوى الخطاب فقد حرص ترنتيانوس كما هو معتاد أن يستهل خطابه بتقديم خالص تحياته لوالده تيبريانوس مع ملاحظة أن المقدمة تفتقر إلى التضرع بالدعاء للآلهة كى تشمل والده بالصحة والسعادة كما هو معتاد. وبعد أن يخبر والده بتحيات أمه يبلغه ببعض مطالبها التى تشتمل على (رداء من الكتان، وبعض المفارش) التى يبدو أنها طلبتها من ترنتيانوس نفسه، وقد علمنا من خلال الخطاب أنه لا يفضل شراء تلك الأشياء ويرى أن الأفضل أن يقوم والده بشرائها لأن بوسعه شرائها بسعر معقول، ويخبر والده بأن شراء تلك الأشياء سوف يسرها، ثم يناشده بسرعة الرد على خطابه، ويعرب عن حبه إليه بعد الآلهة. وأخيراً يوجه ترنتيانوس تحيات مختصرة لكل من يحبهم دون ذكر أسماء.

Herbert Chayyim Youtie, and John Garrett Winter, op.cit., pp.37- 41.

([43]) Coleman, R. G. G. (1971), op.cit., p. 179.

([44]) (468.10-11)

([45]) Vaananen, V. (1966), Etude sur le texte et la langue des Tablettes Albertini, Helsinki, p.22.

([46]) (468.61-63)

([47]) Adams, J. N. (1977), op.cit., p.13.

([48]) (468.21-23)

([49]) *emaram* aute<m> illuc con culcitam et pulbin[o]
et me iacentem et liburna sublata mi s[unt]. (468.12-13)

"وقد اشتريت (سريرًا خشبيًا) ومعه مرتبة ووسادة، وعندما كنت راقدًا مريضًا على متن السفينة تم سرقتهم منى".

([50]) ينتمى ملحق بروبوس (Appendix Probi) إلى كتابات القرن الرابع الميلادى، وللأسف لم يصلنا منه سوى بعض العبارات المكتوبة على ورق الرق الممسوح بسبب المياه التى قد محت معظم النص المكتوب تقريبًا فى أواخر القرن السابع أو أوائل القرن الثامن الميلادى. وما بقى من النص تم حفظه فى المكتبة القومية (Biblioteca Nazionale Vittorio Emanuele III) بالعاصمة الإيطالية روما. وكان يُعتقد أن فاليريوس بروبوس (Valerius Probus) هو من كتب هذا الملحق، لكن مع مرور الوقت ظهرت بعض الآراء التى أثبتت خطأ ذلك الادعاء. ويشتمل ذلك الملحق على قوائم بالأخطاء الشائعة فى اللغة اللاتينية المكتوبة فى ذلك الوقت، وقد قام بتصنيف تلك الأخطاء من الناحية النحوية والتهجئة والنطق، تلك الأخطاء التى أصبح لها أبلغ الأثر فى اللغات الرومانسية.

([51]) نذكر من الشواهد التى وردت فى ملحق بروبوس عن استهجان ظاهرة فتح الحروف المتحركة، الأمثلة التالية:

carcer non caracar (Appendix Probi 43), passer non passar (Appendix Probi 163) , anser non ansar (Appendix Probi 164), noucera non coucara (Appendix Probi 168).

Vannanen, V. (1967), Introduction au latin vulgaire, second edition, Paris, p.36.

([52]) Adams, J. N. (1977), op.cit., p.14.
([53]) (468.27)
([54]) رصد ملحق بروبوس هذه الظاهرة واستشهد ببعض الأمثلة، نذكر منها:
bitumen non butumen (Appendix Probi 193), parentalia non parantalia (Appendix Probi 183), umbilicus non imbilicus (Appendix Probi 58).
Meyer- Lubke, W. (1935), Romanisches etymologisches Worterbuch, third edition, Heidelberg, p. 9045.
([55]) (CG III.44.15): ibid., p.9046.
([56]) ibid., p.9046.
([57]) Adams, J. N. (1977), op.cit., pp.21-22.
([58]) (471.24-26)
([59]) Adams, J. N. (1977), op.cit., p.21.
([60]) (471.34-35)
([61]) hoc est, inquid,
quod pater *tus* mi mandavit. (471.16-17)
"قال (أبى): هذا ما عهد إلىّ أبوك (أن أفعله)."
([62]) non magis quravit me pro xylesphongium
sed *sum* negotium et circa res suas. (471.29-30)
"إن (أبى) لم يهتم بى مثقال ذرة، لكنه أخذ فى الاعتبار شؤنه فقط".
([63]) scias me, pater, accepis-
se .... *ana]boladum* et tun[ica]m et pannos braciles. (467.4-5)
"اعلم يا أبى أنى قد تسلمت .... عباءة وسترة وملابس ذات نطاق".
([64]) *dende* pos<t> pau-
cos dies parit, et non poterat mihi succurrere. (471.19-20)
"بعد ذلك وبعد أيام قلائل وضعت (أمى)، ولم تعد قادرة على مساعدتى".
([65]) Calderini, A. (1951), "Osservazioni sul latino del P. Mich. VIII, 467-472", Rendiconti Ist. Lombardo, Classe di lettere e scienze morale e storiche, 84, 250 ff.
([66]) (467.29-30)
([67]) dico illi, da mi, di[c]o, a[e]s paucum, ibo, dico ad amicos
patris mei. item *acu* lentiaminaque mi mandavit. (471.10-11)
"قلت (لأبى)، قلت له: اعطنى القليل من الأموال، وأنا سوف أذهب (إلى الأسكندرية)، وقلت لأصدقاء أبى: إنه سلمنى إبرة وأقمشة من الكتان".
([68]) mater mea <dicit>: spec[t]emus illum
dum venit et ven[i]o tequm Alexandrie et deduco te
usque ad *neve*. (471.24-26)
"قالت أمى: دعنا ننتظر حتى يأتى (والدك)، وسوف آتى معك إلى الأسكندرية، وسوف أصحبك إلى السفينة".

([69]) oro [et]
[rogo] te, p[ater, u]t contin[uo mih]i
[resc]rib[as de] salutem t[ua]m
te ha[b]ere bo[na] *re* accept[am. (468.30-33)

"أطلب منك وألتمس إليك يا أبتى، أن ترد على (خطابى) فى الحال، (خاصة) بخصوص صحتك، وهل أنت بخير".

([70]) cf. Adams, J. N. (1977), op.cit., p.40.

([71]) عندما أراد ترنتيانوس الحديث عن مرضه استخدم الفعل (iacere) "يرقد"، حيث كان الحديث عن المرض يستلزم من المتكلم استخدام مفردات تلطف من هول الموقف، لاسيما إذا كان المخاطب أحد أقربائه. ولم يقتصر الأمر على المرضى فحسب، فوجدنا ثيودوروس برسكيانوس (Theodorus Priscianus) (القرن الرابع الميلادى) فى عمله "الأمور الطبية فى أربعة كتب" (rerum medicarum libri quattuor) الذى يتناول الأمراض وطرق علاجها يفضل استخدام الفعل (visito) "أداوى" على الفعل (viso) "يعالج".

(Theodorus Priscianus 2.6,7,13,18): Lofstedt, E. (1959), Late Latin, Oslo, p.186 f.

([72]) (468.20-23)

([73]) يتضح من الملابس والسلع التى قام ترنتيانوس بشرائها لوالده أن جندى البحرية الرومانى كان يتقاضى راتبًا جيداً، وأن مسألة عدم استطاعته شراء الملابس والأسلحة من الأسكندرية يرجع إلى عدم توافرها هناك.

Peter M. Head, op.cit., p.252.

([74]) (467.27-28)

([75]) فى الوقت الذى يطلب فيه ترنتيانوس الملابس والأسلحة من والده نجده يتبادل معه إرسال العديد من السلع الاستهلاكية التى اشتراها له من السوق السكندرى. فمن المفترض أن هذه السلع والمنسوجات وورق البردى وأدوات الكتابة كانت غير متاحة فى كرانيس.

Michael J. Taylor, op.cit.,p.11.

([76]) رصد الباحث ترخيم حرف (m) من حرف الربط (autem) "أيضاً - بالإضافة لذلك" فى أحد فقرات الخطاب رقم (٤٦٨):

emaram *aute* illuc con colcitam et pulbin[o]
et me iacentem in liburna sublata mi s[unt]. (468.12-13)

"قد اشتريت (السرير) ومعه أيضًا مرتبة ووسادة، (لكن) سُرقوا منى عندما كنت راقدًا مريضًا على متن السفينة".

Cf. also (471.18-19)

([77]) Vaananen, V. (1966), op.cit., p.71 ff.

([78]) (468.8-11)

([79]) يبدو أن مارتياليس (Martialis) المذكور فى هذا المقطع من الخطاب كان يعمل ساعى بريد (frumentarius).

([80]) يخبر ترنتيانوس أباه تيبريانوس أن الحقيبة كانت مغلقة عندما ائتمن مارتياليس عليها، وفى حال لو وجد الحقيبة مفتوحة عندما تصل إليه، فليعلم أنه قد تم العبث بها. بالنسبة للمزيد من الشواهد ذات الصلة بذلك الموضوع، انظر:

(P.Oxy.III,528,14-16, P.Oxy.I,116,10-13, P.Oxy.VI.932,5-6)

Herbert Chayyim Youtie and John Garrett Winter, op.cit., p.27.

([81]) Hamp, E. P. (1959), "Final –s in Latin", C.P., 54, 165 ff.

([82]) (471.20-23)

([83]) بالنسبة لظاهرة ترخيم حرف (s) من نهاية الكلمة التى تليها كلمة أخرى مبدوئة بحرف (s) فى النقوش اللاتينية، انظر:

Carnoy, A. (1906), Le Latin d' Espagne d' après les inscriptions, second edition, Brussels, p. 183.

([84]) (468.38-41)

([85]) بالرغم من قوة نفوذ تيبريانوس داخل الجيش الرومانى إلا أنه كان عاجزاً عن تلبية طلب ترنتيانوس بالنقل من الأسطول البحرى السكندرى إلى أحد فرق المشاة التابعة للجيش الرومانى. وفى هذا المقطع من الخطاب نجد ترنتيانوس يبدو محبطًا خائب الأمل معلناً عن عدم جدوى خطابات التزكية، وعليه أن يعيش على نحو مقتصد كى يستطيع توفير مبلغًا من المال يدفعها رشوة كى يتم السماح له بالنقل. ويبدو أن عملية النقل قد كُللت بالنجاح، والدليل على ذلك إشارة ترنتيانوس إلى نفسه بفخر واعتزاز بأنه أصبح عضواً بالفرقة العسكرية، وذلك فى الخطاب رقم (P.Mich.5397).

Peter M. Head, op.cit.,p.253.

([86]) (468.23-25)

([87]) أشار شيشرون إلى هذه الظاهرة فى إحدى خطبه عند استخدامه كلمة (posmeridianas) بدلاً من (postmeridianas).

et *posmeridianas* quadrigas quam *postmeridianas* quadriiugas libentius dixerim.

"كنت أقول: (posmeridianas quadrigas) "عربة (تجرها) أربع خيول بعد الظهر" بشكل أكثر بهجة من

(postmeridianas quadriiugas) "خاص بعربة (تجرها) أربعة خيول فى وقت الظهيرة".

(Cic.Orat.157): Josephson, A. (1950), Case Litterarum: Studien zum Corpus Agrimensorum Romanorum, Upsala, p.84.

([88]) تسمح لنا العبارة (post paucos dies) "بعد أيام قلائل" أن نستنتج أن ترنتيانوس قد استخدم الفعل (parit) "تنجب- تلد" فى زمن المستقبل، أى أن والدته سوف تلد بعد أيام قلائل، لكن التسلسل الزمنى الخاص بالجملة الثانوية (et non poterat mihi succurrere) "لم تعد قادرة على مساعدتى" يتناقض مع فكرة استخدام الفعل (parit) فى زمن المستقبل، كما أن فكرة استخدامه فى زمن المضارع مرفوضة، لأن عملية الإنجاب تعتبر غير قابلة للاستمرارية. والحل الوحيد المقبول هو أن يكون ذلك الفعل مصرفاً فى زمن الماضى التام، لكن صورة ذلك الفعل فى زمن الماضى التام هى (peperit) حيث لم يعتد ترنتيانوس استخدام التضعيف عند صياغة زمن الماضى التام. ولحل

هذه المشكلة يقترح آدامس (J.N.Adams) أن صورة الفعل (parit) مصرفة فى زمن المضارع لكنه مضارع قصصى (narrative present) أى أن صورة الفعل مضارع لكن الحدث تم فى زمن الماضى.

Adams, J. N. (1977), op.cit., p.51f.

([89]) (471.19-20)

([90]) mater m<e>a no<n haben>s assem *vendedi* lentiamina
[u]t veniam Alexandrie. (471.34-35)

"كانت أمى لا تملك آس واحد، وقد باعت الكتان، لذلك سوف أذهب إلى الأسكندرية".

([91]) Adams, J. N. (1977), op.cit., p.29.

([92]) ibid., p.30.

([93]) للمزيد من الشواهد على تحول أداة الربط (et) إلى (ed) فى خطابات ترنتيانوس، انظر:
(468.8, 22, 25, 25, 30, 43, 46,47, 50), (470.19), (471.13)

([94]) (468.1-2)

([95]) rogo te, [p]a[t]er,
ud contentus sis ista. (468.20-21)

"أتوسل إليك يا أبتى أن تكون سعيداً بتلك الأشياء (التى أرسلتها لك)"

([96]) يحمل هذا الخطاب رقم (Inv.5392) فى سجل وثائق كرانيس، فكان حجمه (١٤x ٢٢.٥سم). ويشتمل على (٢٧ سطر متنوعة فى الطول) تم كتابتها على ألياف الواجهة (recto) بخط متوسط الحجم ينم عن مهارة الكاتب وتمرسه على كتابة الخطابات، لكن يبدو أن تيبريانوس كتب بعض فقراته، وقد اتسم خطه بالوضوح وكبر الحجم رغم ردائته. وقد تم العثور على هذا الخطاب مطوياً خمس طيات بشكل رأسى. وبالرغم من أن الخطاب قد أصابه التلف فى العديد من المواضع إلا أن المعنى العام للخطاب تم استرجاعه بسهولة. وبدأت محتويات الخطاب (بيد الناسخ) الذى بقدم التحية من الراسل كلاوديوس تيبريانوس إلى المرسل إليه لونجينوس بريسكوس، ويخبره بأنه سوف يقوم بزيارته متى وطأت قدماه الأسكندرية، ثم يلتمس منه أن يرد على خطابه حين تتهيأ له الفرصة المناسبة لذلك، ويخبره باسم ساعى البريد الذى قام بختم الخطاب بختمين، ويختم خطابه بتوجيه تحية ابنه ترنتيانوس إليه. ثم يتوجه بالدعاء للآلهة كى يتمتع المرسل إليه بصحة جيدة (بخط تيبريانوس). وفى النهاية يختم خطابه بالتحية والوداع (بخط الناسخ). وقد حرص تيبريانوس على كتابة اسم الراسل والمرسل إليه على خلفية الخطاب (verso).

Herbert Chayyim Youtie, and John Garrett Winter, op.cit., pp.42- 44.

([97]) كان يُطلق على وظيفة ساعى البريد لقب (frumentarius) فى اللغة اللاتينية، وكان يُعرف بـ (γραμματηφόρος) فى اللغة اليونانية، وقد أشار إليه تيبريانوس فى هذا المقطع من الخطاب دون ذكر واجبات وظيفته.

([98]) (472.14-17)

([99]) scias me, domine
modo Al[e]xandriae esse; occasione
inventa spero me celerius *aput* te
venturum. (472.8-11)

"اعلم سيدى ،أننى الآن فى الأسكندرية، ولو وجدت فرصة أتمنى أن آتى إليك فى الحال".

([100]) Lofstedt, B. (1961), Studien uber die Sprache der langobardischen Gesetze, Upsala, p.138.

([101]) اعتاد كتاب النثر اللاتينى استخدام الصفة (paucum) فى صورة الجمع للتعبير عن الكميات الضئيلة، لكن اللاتينية أجازت استخدامها فى المفرد كما هو الحال فى نص هذا الخطاب. أما بالنسبة للتعبير (paucum aes) فقد ورد مرتين عند جيليوس (Gellius).

Cf. (Gellius 9.4.5, 201.1.31): Krebs, J. P., and Schmalz, J. H. (1905), Antibarbarus der lateinischen Sprache, seventh edition, Basel, p.259.

([102]) (471.12-14)

([103]) أدى حدوث تشوه فى هذا الجزء من الخطاب إلى عدم معرفتنا بالمكان الذى ذهب إليه ترنتيانوس، وإن كان كل من يوتى وونتر (Youtie and Winter) قد اقترحا احتمالين: أولهما أنه أشار فى الجزء المفقود إلى أسماء التجار الذين اشترى منهم لوازمه، أما الاحتمال فيكمن فى ذهابه إلى أصدقاء والده الذين أشار إليهم فى السطرين (١٠- ١١) من الخطاب نفسه.

Herbert Chayyim Youtie and John Garret Winter (1951), op.cit., p.39.

([104]) (471.22-23)

([105]) Politzer, R. L. (1952), "On b and v in latin and Romance", Word, 8, 211 ff.

([106]) (468.8-9)

([107]) emaram aute<m> illuc con culcitam et *pulbin[o]*
et me iacentem in liburna sublata mi s[unt]. (468.12-13)

"وقد اشتريت (السرير) ومعه مرتبة ووسادة، وقد سُرقوا منى عندما كنت راقدًا مريضًا على متن السفينة".

([108]) (471.30-33)

([109]) للمزيد من الشواهد، انظر:

(469.6) concupivit > qumqupibit, (469.7) invenire > imbenire, (469.8) vult, volt > bolt , (470.8) venio > benio, (470.20) veniant > beniant, (470.24) veni > beni, (470.26) volebam > boleba<m>, (470.26) via > bia.

([110]) ego tamen <h>inc ebinde col-
lexi paucum aes ed *ivi*. (471.12-13)

"بالرغم من ذلك فقد جمعت القليل من الأموال من هنا وهناك".

([111]) كان أيليوس دوناتوس (Aelius Donatus) أحد أشهر نحوى القرن الرابع الميلادى، وكان القديس جيروم أحد أبرز تلاميذه، وكان أشهر أعماله (ars minor) "الفن الأصغر"، وقد تناول فيه أجزاء الكلام الثمانية في صورة سؤال وجواب، و (ars maior) "الفن الأكبر" وهو أكثر شمولية، حيث تناول فيه الأخطاء اللغوية المستخدمة في مفردات الحياة اليومية. وبالإضافة لأعماله النحوية قدم دوناتوس أيضًا تعليقات علي كل من ترنتيوس وفرجيليوس.

([112]) Kent, R. G., (1945), The Sounds of Latin, third edition, Baltimore, Md., p.52 f.

([113]) (Donatus, GL.IV.368.7 ff.).
([114]) Calderini, A. (1951), op.cit., p.253 f.
([115]) (468.7-8)
([116]) للمزيد من الشواهد على هذه الظاهرة، انظر:
(469.6) concupivit > qumqupibit, (469.20) secundum > sequndu<m>, (470.22) securus > sequrus, (472.5) mecum > mequm.
([117]) (471.29-30)
([118]) Herbert Chayyim Youtie and John Garret Winter (1951), op.cit., p.39f.
([119]) (471.31)
([120]) (471.24-26)
([121]) ظهر الفعل (palpo) "يغرى- يتملق" بمعناه المجازى فى الكوميديا الرومانية على يد بلاوتوس (Plautus, Mercator 169)، وفى الهجاء استخدمه كل من لوكيليوس (Lucilius 883)، وهوراتيوس (Horatius, Sat.2.1.20). أما فى الرسائل فقد ظهر فى عدة مواضع عند شيشرون (Cicero, Att.9.9.1, Fam.10.33.2)
([122]) (467.16-17)
([123]) Calderini, A. (1951), op.cit., p.255.
([124]) (468.14-15)
([125]) (468.9-11)
([126]) (Alcibiades, Aristop.Vesp.44f., Plut.Alc.1.4): Adams, J. N. (1978): "Two unexplained misspellings in Claudius Terentianus: Greek interference in Egyptian Latin?", Zeitschrift fur papyrologie und Epigraphik, Bd.31, pp.135-137, esp.p.136.
([127]) (Demothenes, Cic.Diu.2.96, and de Orat. 1.260): ibid., p.136.
([128]) (Quintilianus 1.11.4f): ibid, p.136.
([129]) Vaananen, V (1966), op.cit., p.60 f.
([130]) (468.54)
([131]) see (468.11): B.Lofstedt (1961), op.cit., p.167 f.
([132]) Meyer-Lubke, W. (1935), op.cit., p.9402.
([133]) (468.15-18)
([134]) كان يتم استخدام أقفاص الطيور فى شحن الأشياء المعرضة للكسر، مثل: البيض والأوانى الزجاجية والفخارية، كما كان يُستخدم كمقياس للثوم والسمك المملح. وللتعرف على صورة أقفاص الطيور المصرية، انظر:
Blackman, W. S. (2000), Fellahin of Upper Egypt, with a new introduction by Salima Ikram, The American University Press in Cairo, Classic Reissues p.160 f.
([135]) Pighi, G. B. (1964), op.cit., p.53.
([136]) cf.(468.3-4)

([137]) cf.(468.31-33)
([138]) cf.(468.23-27)
([139]) cf.(468.47-48)
([140]) cf.(468.4-8)
([141]) cf.(468.9-20)
([142]) Norberg, D. (1943), Syntaktische Forschungen auf dem Gebiete des Spatlateins und des fruhen Mittellateins, Upsala, p.103.
([143]) استخدم ترنتيانوس الفعل (invenire) "يجد" سبع مرات فى خطاباته:
(468.44, 469.7, 471.19, 472.7,10,13)، فى حين ظهر الفعل (reperire) الذى يحمل المعنى نفسه مرة واحدة فقط على لسان تيبريانوس فى الخطاب رقم (472.19). وذلك يعطى انطباع أن الفعل (invenire) كان متداولاً فى لغة الحياة اليومية بشكل أكثر من الفعل (reperire). بالنسبة لتداول الفعل (invenire)، انظر:
Lofstedt, E. (1911), Philologischer Kommenter zur Peregrinat Aetheriae, Upsala, p.232 ff.
([144]) (471.17-19)
([145]) (469.16-18)
([146]) vendedit enim vinum, ***quantum*** ipse voluit. (43.4)
"إنه باع الخمر بثمن أكبر مما أراد هو نفسه"
Hofmann, J. B., and Szantyr, A. (1965), Lateinische Syntax und Stilistik, Munich, p.73.
([147]) Zama quinque dierum iter a Carthagine abest. (Livius 30.29.2)
"تبعد زاما عن قرطاجة رحلة قوامها خمسة أيام".
Cf. also (Caesar, Gall.7.24.1), (Terentius, Phorm. 247), and (Varro, LL.5.173): Ernout, A. and Tomas, F. (1953), Syntaxe Latine, second edition, Paris, p.30 ff.
([148]) Hofmann, J. B. and Szantyr, A. (1965), op.cit., p.143.
([149]) كان (liburna) عبارة عن زورق خفيف ملحق بالسفينة نيبتونوس (Neptunus)، وكانت مهمة أفراده تتمثل فى حراسة وتأمين الشاطئ من اعتراض القراصنة، وكان عددهم يبلغ خمسين مجدف وجندى بحرى، كان على رأسهم ترنتيانوس..
Cf. Michael J.Taylor, op.cit., p.11.
([150]) (468.12-13)
([151]) Saturninus iam paratus erat exire
illa die qu[a]ndo tam magna lites ***factam*** est. (471.26-27)
"وقد تم إعداد ساتورنينوس لكى يغادر فى ذلك اليوم، عندما اندلع شجار وأصبح عظيمًا".
وهنا استخدم ترنتيانوس اسم المفعول (factam) مضافًا إليه حرف (m) سهواً، وذلك بدلاً من (facta) التى تتفق مع كلمة (lites) "شجار- خلاف" المؤنث المفرد فى حالة الفاعل.

cf. Pighi, G. B. (1964), op.cit., p.48.
([152]) (468.27-28)
([153]) Calderini, A. (1951), op.cit., p.261.
([154]) (468.30-32)
([155]) Hofmann, J. B., and Szantyr, A. (1965), op.cit., p.44, 57.
([156]) (468.10-11)
([157]) see (468.17)
([158]) cf.(468.11)
([159]) cf.(468.17-18)
([160]) cf.(468.24)
([161]) (467.26-27)
([162]) cf. (Cicero, Phil.3.33,4.7,5.23,12.9) and (Livius 28.35.8): Adams, J. N. (1977), op.cit., p.71.
([163]) (469.5)
([164]) Adams, J. N., (1977), op.cit., p.71.
([165]) *nobis adiutasses* "كان عليك أن تساعدنا"
cf. (Petronius, Satyricon 62.11): ibid., p.42.
([166]) بالنسبة لمناقشة توظيف حالة القابل فى النصوص العامية، وكيف حلت محل حالة المفعول به بعد بعض الأفعال، انظر: Hofmann, J. B. and Szantyr, A. (1965), op.cit., p.89f.
([167]) (471.27-29)
([168]) ربما ذلك الاسم كان مطابقًا لـ ساتورنيلوس (Saturnilus) ابن تابيثيوس عمة ترنتيانوس، وكان ساتورنيلوس هذا قد ارتكب جريمة قتل، حيث قتل أحد العبيد، وبسبب تلك الجريمة كتبت تابيثيوس خطابًا لأخيها تيبريانوس تطلب منه (١٢٠٠ دراخمة) لتدفعها فدية لأهل القتيل.
(P.Mich.5401): Herbert Chayyim Youtie and John Garrett Winter, op.cit.,p.39.
([169]) hic a[ut]em sene aer[e]
[ni]hil fiet neque epistulae com-
mandaticiae nihil val<eb>unt nesi
si qui *sibi aiutaveret*. (468.38-41)
"لكن لا شيء يتم إنجازه هنا بدون أموال، فلم يعد لخطابات التزكية قيمة لو لم يساعد الرجل نفسه".
([170]) cf. (Petronius, Satyricon 62.1): Adams, J. N., (1977), op.cit., p.42.
([171]) (471.24-26)
([172]) نهاية ظرف المكان (ae) الخاصة بأسماء النوع الأول ظلت ثابتة فى الاستعمال حتى فترة متأخرة قياسًا على استخدام كلمة (Romae) التى اعتبرها الرومان مقياس مورفولوجى لأسماء النوع الأول.

Adams, J. N., (1978), "The Vulgar Latin of Egypt in the Early Empire", Ausfstieg und Niedergang der romischen Welt, p. 39., and Lofstedt, B. (1961), op.cit., p.45.

([173]) attonitus
exiendo dico illi: da m[i] pauqum aes, ut possim *venire*
con rebus meis *Alexandrie*, im inpendia. (471.30-32)

"قلت له مندهشًا وهو يغادر (المنزل): "اعطنى القليل من الأموال من أجل النفقات، ولكى أستطيع أن آتى إلى الأسكندرية، ومعى أغراضى".

وللمزيد من الشواهد على ذلك الاستخدام فى خطابات ترنتيانوس، انظر: (470.19), (471.15,35), (472.9)

([174]) ظهرت تلك السمة فى وليمة تريمالكيو لبترونيوس: exierat *Capuae* "إنه خرج إلى كابوا".

(Petronius Satyricon 62.1): Pighi 1964, p.15, Calderini 1951, p.258, and Adams 1977, pp. 37-39.

([175]) (468.43)

([176]) γενοῦ ἐν] Αλ[εξ]ανδρείᾳ. (477.15) "فليكن فى الأسكندرية"

للمزيد من الشواهد، انظر:

Hofmann J. B. and and Szantyr, A. (1965), op.cit., p.150.

([177]) (467.35-38)

([178]) bene valere te opto *multis annis*
felicissime im perpetuo val<e. (468.64-65)

"أتضرع (للآلهة) كى تستمتع بصحة جيدة لسنوات عديدة وسعادة بالغة للأبد، وداعًا".

([179]) cf. also (467.17-18, 27-28)

([180]) (468.46-48)

([181]) كان لدى تابيثيوس عمة ترنتيانوس عدد من الأطفال ذكرهم ترنتيانوس فى خطاباته بإخوته. وفى الخطاب رقم (P.Mich.5304) أشارت تابيثيوس إلى طفلين آخرين هم إخوة ترنتيانوس كانوا يقيمون معها بشكل مؤقت، وهما: فتاة تُدعى سيجاتيس (Segathis)، وفتى يُدعى إزيدوروس (Isidorus). وقد علمنا من الخطاب رقم (P.Mich.5405) أن ترنتيانوس كان لديه أخت أخرى بالغة كانت تحمل اسمًا مصريًا تُدعى تاسوخاريون (Tasoucharion)، وكانت تعيش فى الأسكندرية أيضًا. وتضيف تابيثيوس فى الخطاب أنها ساعدت فى تربية أبناء أخيها تيبريانوس عندما كان مشغولاً فى الخدمة العسكرية، ومحتمل أنها ساعدت فى تربية ترنتيانوس أيضًا قبل بلوغه والتحاقه بالأسطول الأوغسطى السكندرى.

Michael J. Taylor, op.cit.,p.11.

([182]) يرمز حرف (O) لحالة المفعول به، وحرف (V) إلى الفعل، أما حرف (S) فيرمز إلى حالة الفاعل.

([183]) (471.20-21)

([184]) (468.14-15)
([185]) (468.44-45)
([186]) عندما يكون هناك نية الذهاب إلى مكان معين فى زمن المستقبل فضّل الرومان فى لغتهم اليومية استخدام الفعل (venio) "آتى" على الفعل (eo) "أذهب".
for (venio) see Adams, J.N.(1976), op.cit., p.110 f.
([187]) (471.24-26)
([188]) (469.14-16)
([189]) وفى موضع آخر من الخطاب رقم (٤٧١) استخدم ترنتيانوس فعل القول (dicere) بالطريقة نفسها.

dico illi, da mi, *di[c]o*, a[e]s paucum; ibi, *dico*, ad amicos patris mei. (471.10-11)

"قلت له (أى لأبى)، اعطنى، قلت (له اعطنى) القليل من الأموال، وأنا سوف أذهب إلى أصدقاء أبى".

الجدير بالملاحظة فى هذا الجزء من الخطاب التكرار فى استخدام فعل القول (dicere)، ذلك الأمر الذى كان مألوفاً فى اللاتينية العامية، ونستدل على ذلك من بعض أبيات مسرحية الجندى المغرور لبلاوتوس.

Cf. (Plautus, Miles Gloriosus 61 ff.): Elcock, W. D. (1960), The Romance Languages, London, p.316.
([190]) cf. also (ait mihi 467.9), (dicet 470.24), (dico illi 471.31), (dicet 471.33).
([191]) (471.19-20)
([192]) Elcock, W. D. (1960), op.cit., p.317.
([193]) (468.23-25)
([194]) et *si* *scr[i]bes* mihi epistulam *inscribas* liburna N[e]ptuni. (467.25-26)

"لو ستكتب لى خطابًا عليك أن تدون (فى العنوان) مركب نيبتونوس".

وهنا قام ترنتيانوس بتوظيف فعل الشرط (scribes) فى زمن المستقبل الإخبارى، فى حين جاء جواب الشرط (inscribas) فى زمن المضارع المصدرى.

([195]) (471.10-11)
([196]) Spence, N. C. W. (1965), op.cit., p.15.
([197]) (467.23-25)
([198]) Pighi, G. B. (1964), op.cit., p.71.
([199]) (471.30-33)
([200]) (468.31-33)
([201]) cf. (476.17)
([202]) cf. also: (467.4, 468.4-5, 43-45, 46-48)
([203]) cf. (Petronius, Satiricon 46.4, 71.9): Adams, J. N., (1977), op.cit., p.61.

([204]) (467.26-27)
([205]) Adams, J. N. (1978), "A typological approach to Latin word order", I.F., p.64.
([206]) cf. also: (467.29), (471.18-19), (471.19-20), (471.23-24), (471.27-29), (471.30-32)
([207]) (469.3-4)
([208]) (468.64-65)
([209]) (471.21-23)
([210]) (468.12-13)
([211]) cf. Hofmann, J. B., and Szantyr, A. (1965), op.cit., p.383 f.
([212]) (471.33-34)
([213]) يُرمز للصفة بحرف (A) وللاسم الموصوف بحرف (N) .
([214]) Adams, J. N., (1977), op.cit., p.56.
([215]) انظر أيضًا الاستخدام نفسه عند مخاطبة ترنتيانوس لوالده:
bene valere
multis annis cum tuis omnibus. (467.35-36)
"أتضرع (إلى الآلهة) أن تتمتع بصحة جيدة لسنوات عديدة مع كل أفراد (عائلتك)".
([216]) (468.64-65)
([217]) (471.26-27)
([218]) (Petronius, Satyricon 42.3):
homo bellus, *tam bonus* Chrysanthus animam ebulliit.
"(كان) كريثانسوس رجلاً وسيماً جداً، وكان طيباً للغاية".
([219]) et emi *pauca* que e<x>pedivi. (471.14)
"وقد اشتريت (الأشياء) القليلة (التى) أردتها".
([220]) (471.12-13)
([221]) (471.19-20)
([222]) cf. also (468.61-62)
([223]) (467.33-35)
([224]) (471.13)
([225]) cf. also (469-16-18)
([226]) (469.6-7)
([227]) (467.1-2)
([228]) ظهر الظرف (perbene) مرة واحدة فى رسائل شيشرون، انظر:
(Cicero, Fam.13.16.1)
([229]) (468.46-48)
([230]) cf. (Cicero, Att.4.9.2): *bene mane*. "صباح الخير"
([231]) cf. (Plautus, Capt.966): *bene morigerus* fuit. "إنه كان كريمًا جداً"
([232]) *c[r]ebrum* salutat te Clau-

d[i]us fi[lius meu]s. (472.23-24)
"إبنى كلاوديوس (ترنتيانوس) يهديك خالص تحياته".

(233) cf. (Cicero, Tusc.2.5): exclamare maius. "يتعجب بشدة"
Hofmann, J. B. and Szantyr, A. (1965), op.cit., p.40.

(234) cf. (Plautus, Rud.69): hibernum "شتاءً",
(Plautus, Aul.147):sempiternum "سرمدى"
Hofmann and Szantyr (1965), p.40.

(235) see (468.3-4)

(236) see (468.64-65)

(237) Stefenelli , A. (1962), Die Volkssprache im Werk des Petron im Hinblick auf die romanischen Sprachen, Vienna, p.37.

(238) (467.16-17)

(239) see (467.28-29)

(240) see (468.27-28)

(241) cf. also, (468.14-15, 25-26, 27), (469.15-16)

(242) (468.7-8)

(243) (467.28-29)

(244) see (468.21)

(245) ظهر ضمير الإشارة (illic) (٢٠٠ مرة) تقريباً فى مسرحيات بلاوتوس، فى حين ظهر (١٥ مرة) فقط فى مسرحيات ترنتيوس، أما فى نقوش بومبى فكان ظهوره نادراً.
Vaananen, V. (1966), op.cit., p.86.

(246) للمزيد من الشواهد، انظر: (469.6), (470.8)

(247) (468.12-13)

(248) (468.14-15)

(249) cf.(471.16-17)

(250) بقى ضمير الإشارة (illei) فى اللغات الرومانسية، وأصبح (lei) فى اللغة الإيطالية، وقد تم تعديل ضمير الإشارة (illi) فأصبح (illui)، وتم اختزاله فى النهاية إلى (lui).
Monteil, P. (1974), Elements de phonetique et de morphologie du latin, Paris, p.235.

(251) see (469.4, 8, 13, 14, 18)

(252) عقد بيجى (Pighi) مقارنة بين صورة ضمائر الملكية فى اللاتينية العامية وتلك المستخدمة حالياً فى اللغة الفرنسية : (mon – ma, ton – ta, son – sa)، واعتبر لاتينية الحياة اليومية أحد أهم المؤثرات فى اللغة الفرنسية كأحد اللغات الرومانسية.
Cf. Pighi, G. B. (1964), op.cit., p.69f.

(253) (471.34-35)

(254) see (471.17)

(255) see (471.30)

([256]) (468.61-62)
([257]) sal[u]ta
Aprodisia<m> et *Isituchen*. (468.49-50)
"تحياتى لـ أفروديسيا وإسيتيخيس".
([258]) (468.38-41)
([259]) cf. also (468.15-20)
([260]) (468.8-11)
([261]) cf. also (468.7-8, 8-9)
([262]) (468.4-5)
([263]) تنوعت صور النفى المزدوج فى ساتيريكا بترونيوس، فوجدناه يستخدم أداة النفى (nec) متبوعة بأداة النفى (non):
nec sursum *nec* deorsum *non* cresco. (Petronius, Satyricon 58.5)
"لن أتقدم إلى أعلى ولا إلى أسفل"
وفى موضع آخر استخدم بترونيوس أداة النفى (neminem) متبوعة بأداة النفى (nihil):
neminem *nihil* boni facere oportet. (Petronius, Satyricon 42.7)
"لا يجب أن يعمل أحد شيئاً من المعروف".
Lofstedt, E. (1933-42), Syntactica: Studien und Bitrage zur historischen Syntax des Lateins, two vols, vol.II, Lund., p. 209 ff.
([264]) (468.38-41)
([265]) Adams, J. N. (1977), op.cit., p.37.
([266]) (471.21-23)
([267]) see (468.12)
([268]) Souter, A. (1949), A Glossary of Later Latin to 600 A.D., Oxford, p.29.
([269]) (468.25-26)
([270]) see (468.14)
([271]) (471.29-30)
([272]) (468.31-33)
([273]) (471.20-21)
([274]) see also (469.11-12, 16-18)
([275]) (467.17-19)
([276]) بالنسبة لأدوات تسليح الجندى البحرى الرومانى يشير شاهد قبر خاص بجندى بحرى يُدعى مونتانوس كابيتو (Montanus Capito) كان يشغل منصب الضابط الإدارى (optio) على زورق ملحق بسفينة تحمل اسم رافينّاتى (Ravennate) فى منتصف القرن الأول الميلادى، يعرض ذلك الشاهد كل من السيف (gladius) والحربة (pilum) كانتا من أهم أدوات تسليح الجندى البحرى فى ذلك الوقت. وفى هذا المقطع من الخطاب يلقى ترنتيانوس الضوء على معدات وأسلحة جندى البحرية الرومانية فى العصر الإمبراطورى، لكنه لم يذكر الدرع الذى كان أحد أهم أدواته فى ذلك الوقت، وربما ذكره لكنه فُقد فى أحد فجوات النص. وكان الجندى يتعرض لعقوبة اقتطاع جزء من

راتبه حال فقدانه سلاحه أو قطعة من أدواته، وقد استمرت هذه العقوبة حتى العصر الجمهورى (Polybius 6.39). وكان ترنتيانوس يأمل فى تجنب هذه العقوبة عن طريق شراء قطع بديلة لأدواته المفقودة.

Herbert Chayyim Youtie and John Garret Winter (1951), op.cit.,p.22.

([277]) يبدو أن شخصية فاليريوس المذكورة هنا تتطابق مع شخص يعمل صائغًا تم الإشارة إليه فى أحد فقرات الخطاب رقم (٤٨١)، تحديداً فى السطر التاسع.

([278]) (467.3)

([279]) (468 II.38-41)

([280]) (468.II.33-35)

([281]) (471.26-27)

([282]) تجنب سالوستيوس (Sallustius) وفارو (Varro) ويوليوس قيصر (Iulius Caesar) استخدام حرف الربط (quando)، فى حين استخدمه شيشرون فى أعماله المتأخرة المكتوبة باللاتينية العامية، أما فى اللغات الرومانسية فقد احتفظ بنفس صورته:

(It. quando, Fr. quand).

Adams, J. N. (1977), op.cit., p.60f.

([283]) تعتبركلمة (loncha) "رمح- حربة" أحد الكلمات الدخيلة على اللغة اللاتينية، فهى مأخوذة من كلمة (λόγχη) اليونانية التى كانت دارجة فى لغة الجنود الرومان لاسيما فى المناطق الناطقة باللغة اليونانية.

Adams, J. N., op.cit., p.78.

([284]) كانت (birrus) عباءة ذات غطاء للرأس، وكان يتم ارتدائها بواسطة الرجال تحت الحكم الإمبراطورى، والتهجئة بحرف (y) يعتبرها كل من إرنوت وميلليت (Ernout and Meillet) ادعاء تهذيب (hypercorrection).

Ernout, A. and Meillet, A. (1959), op.cit., p.77.

([285]) يرى آدامس (Adams) أن ترنتيانوس استخدم اسم المفعول (postae) بدلاً من (depositae)، لأن الأخيرة تفيد خلع الملابس القديمة، فى حين تشير الأولى إلى وضعها جانبًا أو إهمالها، وقد دعم رأيه هذا ببعض الأبيات من أعمال بلاوتوس.

Cf. (Plautus, Cist.784, Pers.363): Adams, J. N. (1977), op.cit.,p.82.

([286]) (467.17-23)

([287]) (468.7-8)

([288]) ظهر البناء نفسه فى مسرحية الخصى لترنتيوس.

exspectabo *dum venit*. (Terentius, Eun.206)

"سوف أنتظره حتى يأتى."

([289]) (471.24-26)

([290]) ظهرت (modo si) عند بلاوتوس أيضاً فى مسرحية الأسرى، انظر:

(Plautus, Captivi 996).

([291]) (468.21-23)

([292]) Adams, J. N. (1977), op.cit.,p.59.

([293]) (468.38-41)
([294]) (471.15-16)

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:-

Cicero: Epistulae ad Atticum, with an English translation, The Loeb Classical Library, In Three Volumes, Translated by E.O.Winstedt, M.A., London 1956.

Idem, On The Orator, Book I-II, The Loeb Classical Library No 348, Translated by H.Rackham, London 1942.

Idem, Tusculanae Disputationes, with an English translation, The Loeb Classical Library, Translated by King, J.E., London 1927.

Herbert Chayyim Youtie, and John Garret Winter (1951), Michigan Papyri and Ostraca from Karanis, 2nd Series, Oxford University Press.

Plautus, Amphitryon, The Comedy of Asses, The Plot of Gold, The Two Bacchies, The Captives, with an English translation, The Loeb Classical Library, Edited and Translated by Wolfgang de Melo, London 2011.

Petronius, Satyricon, Seneca: Apocolocyntosis, The Loeb Classical Library No.15, Translated by W.H.D.Rouse, London 1913.

Priscianus, Prisciani Grammatici Caesariensis Institiounum Grammaticorum Libri, by Keil Heinrich, Teubner, Leipzig 1855.

Terence, Volume I, The Woman of Andros, The Self Tormentor, The Eunuch, The Loeb Classical Library, Translated by John Barsby, London 2002.

ثانياً: المراجع:

Adams, J.N.(1976), The Text and Language of a Vulgar Latin Chroncile (Anonymus Valesianus II) (Supplement 36, B.I.C.S), London.

----------, (1977), The Vulgar Latin of the Letters of Claudius Terentianus (P.Mich.VIII.467-72), Publications of The Faculty of Arts of The University of Manchester, No.23.

----------, (1978), "A typological approach to Latin word order", I.F.

----------, (1978), "The Vulgar Latin of Egypt in the Early Empire", Ausfstieg und Niedergang der romischen Welt.

----------, **(1978):** "Two unexplained misspellings in Claudius Terentianus: Greek interference in Egyptian Latin?", Zeitschrift fur papyrologie und Epigraphik, Bd.31, pp.135-137.

Blackman, W. S. (2000), Fellahin of Upper Egypt, with a new introduction by Salima Ikram, The American University Press in Cairo, Classic Reissues.

Book, A. E. B., and Peterson, E. E. (1931): Karanis, Topographical and Architectural Report of Excavations during the Seasons (1924-28), Universtiy of Michigan Humanistic, Series 25, Ann Arbor: University of Michigan Press.

Brown, Virginia (1970), "A Latin letter from Oxyrhynchus", B.I.C.S., 17, 136 ff.

Calderini, A. (1951), "Osservazioni sul latino del P. Mich. VIII, 467-472", Rendiconti Ist. Lombardo, Classe di lettere e scienze morale e storiche, 84, 250 ff.

Carnoy, A. (1906), Le Latin d' Espagne d' après les inscriptions, second edition, Brussels.

Christian Lehmann (1988), "On the latin of Claudius Terentianus (P. Mich. VIII, 467- 472), Cuadernos de Filologia Classica, Vol. XXI, Ed. Universidad Complutense Madrid, pp.11- 23.

Coleman, R. G. G. (1971), "The monophthongization of /ae/ and the Vulgar Latin vowel system", T.Ph.S., 175 ff.

Davis, R. W. (1973), "The enlistment of Claudius Terentianus", B.A.S.P., 10, 21 ff.

Elcock, W. D. (1960), The Romance Languages, London.

Ernout, A. (1953), Morphologie historique du latin, 3rd edition, Paris.

Ernout, A. and Thomas F. (1953), Syntaxe latine**,** 2nd edition, Paris.

Hamp, E. P. (1959), "Final –s in Latin", C.P., 54, 165 ff.

Hofmann, J. B., and Szantyr, A. (1965), Lateinische Syntax und Stilistik, Munich.

Josephson, A. (1950), Case Litterarum: Studien zum Corpus Agrimensorum Romanorum, Upsala.

Kent, R. G., (1945), The Sounds of Latin, 3rd edition, Baltimore, Md.

Krebs, J. P., and Schmalz, J. H. (1905), Antibarbarus der lateinischen Sprache, seventh edition, Basel.

Lofstedt, B. (1961), Studien uber die Sprache der langobardischen Gesetze, Upsala.

Lofstedt, E. (1911), Philologischer Kommenter zur Peregrinat Aetheriae, Upsala.